

## المسرّب والطموح.. وأحلام الصيف

اكتشف طامحون ومرشحون للرئاسة أن التسريبات التي تستهدفهم عبر عدة وسائل، سواء التواصل الاجتماعي أو مواقع ونشرات إلكترونية على طريقة «ويكليفس» وغيرها، مصدرها واحد، وهو مرشح رئاسي طموح أكثر من اللازم، ولم يسبق له أن نجح أو صدق في أي رهان أو توقع أعلنه منذ ثمانينات القرن الماضي.

السنة السابعة - الصيغة - 17 رجب 1435 هـ / 16 أيار 2014 م.  
FRIDAY 16 MAY - 2014

# النبات

ATHABAT  
www.athabat.net

310

## 2 الحريري نجح في دفع جعجع.. إلى الفراغ



# «جهاديو» سورية.. إلى سيناء واليمن والعراق

5

15 ◀ التحدي الروسي في أوكرانيا  
يربك الغرب وكيف

◀ مستقبل العلاقات  
الإيرانية - السعودية

12 ست وستون سنة على نكبة فلسطين:  
التسوية غياب.. والمقاومة حضور

◀ الأردن.. وإرهابيات الانفجار  
◀ معركة القهر.. من القاهرة إلى الإقليم

3 الرئيس اللبناني المقبل..  
من هو؟ وماذا عليه أن يفعل؟

4 رضوخ لتسوية حمص..  
لإنقاذ «رؤوس كبيرة»

## الافتتاحية

## لا رئيس قريباً

كم نشعر أنهم «يضحكون على ذقون اللبنانيين» حينما يتحدثون عن رئيس صنع في لبنان، ذلك أنه منذ أن كان للبنان رئيس، لم يسجل أن اللبنانيين أو ممثليهم في المجلس النيابي الذين تطوّر عددهم منذ العام 1926، من 25 نائباً إلى 77 إلى 99 إلى 128 نائباً، انتخبوا رئيساً دون «كلمة سر» تأتيهم من هنا أو هناك. هل يمكن لأحد أن يعتقد أن مجلس نوابنا الحالي قادر هذه المرة على إنجاز هذه المهمة الوطنية؟ نشك في ذلك، بل نحن متأكدون أنهم غير قادرين على هذه المهمة من دون أن تصل إليهم كلمة «الوحي» التي تفترض توافقاً إقليمياً ودولياً قبل أي اتفاق محلي.. فهل هناك إمكانية لتوافق إقليمي؟

سورية تعيش أزمتهما والحرب العالمية عليها، وهي تواجهها منذ أكثر من ثمانية وثلاثين شهراً وتحطم حلقاتها الواحدة تلو الأخرى، في الوقت الذي تستعد للاستحقاق الرئاسي الدستوري في 3 حزيران المقبل.

مصر، الدولة العربية الكبرى، أنتجوا لها حركة «الإخوان» ومولوها، وكادت تؤخذ القاهرة إلى الهزال.. أرض الكنانة الآن أمام تطورات جديدة ستبدأ بالوضوح والتبلور بعد نهاية الشهر الحالي، حيث سيعود إلى القاهرة المعز دورها وحضورها الذي لا يمكنه أن يرضى بأي حال من الأحوال أن تبقى السعودية في نهجها المتهور الذي يقود إلى خراب الأمة، وبالتالي فإنه بالاستقرار المتوقع في مصر وسورية سنكون أمام مرحلة عربية جديدة. إقليمياً أيضاً علينا أن نتابع بدقة المفاوضات الإيرانية البارعة والصبور مع الأميركيين والأوروبيين في ما يخص الملف النووي وغيره من الملفات، حيث تؤكد طهران أنها لاعب هام وأساسي في آسيا والشرق الأوسط، ولكلمتها وزن ووقع. أما دولياً، لنتابع جيداً تطورات الأزمة الأوكرانية، حيث بدأ الحماس والحماسة يدب في أوصال الدب الروسي، الذي بفضل الصمود السوري عاد إلى الخريطة العالمية حضوراً وقوة، وهو يرسم الآن ابتداءً من أوكرانيا خارطة التوازن الدولي الجديد الذي كانت دمشق قد بدأت ترسم ملامحه. ريثما تتوضح كل هذه الصور، سنكون أمام بداية رسم صورة رئيس لبنان الجديد، وهي بالتأكيد لن تتبلور في أيام، فقد تستغرق أسابيع عدة، وربما أشهر، فلنتنظر.

د. سمير صباغ

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساحلي  
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

## الحريري نجح في دفع جعجع.. إلى الفراغ



هل يتمكن الجنرال من تحطّي «الحاجز الأزرق» للوصول إلى بعبداء؟

يستخدم الحريري جعجع كبديل عن ضائع في مواصلة هذه المعركة، وهو ناجح في تنصيب البديل عن ضائع لمثل هذه الحالات، حيث يشغل الرئيس فؤاد السنيورة «رئيساً» بدل عن ضائع لـ «تيار المستقبل»، في غياب الرئيس الحريري، وجعجع يرفع ذات الشعارات التي لا يستطيع سعد الحريري تطبيقها كبرنامج للحكم في وجه المقاومة، لكن إعلانها بصوت جعجع هو مجرد استفزاز للمقاومة يمكن تجاهله، في حين أن شروع الحريري عملياً في تطبيقها يعني «إعلان حرب» من قبله، وهو ما جرّبه قبله فؤاد السنيورة بقرارات الخامس من أيار 2008 الشهيرة، التي أنتجت السابع من أيار، الذي بات «حائط مبكى المستقبل».

هذه المناورة يعرف أصحابها أن سقفاً هو تعطيل الانتخابات الرئاسية في انتظار تدخل خارجي يحفظ ماء وجوههم، خصوصاً أن الطرف الآخر أعلن بوضوح رفضه مجرد التفاوض على ترشيح جعجع، الذي اكتشف بدوره أن ترشحه لم يؤدّ إلى تحويل «نجوميته» إلى رئاسة، ولا حتى إلى زعامة مسيحية أولى، في حين أن الظروف الإقليمية التي حللت عقد الحكومة، من خلال تسليم الأميركيين بعدم إمكانية عزل المقاومة في لبنان، هي ذاتها تتكرر في سورية، التي بات الأميركي مسلماً فيها ببقاء الرئيس الأسد، وبناتصاره على الهجمة التي استهدفت بلاده، وهذا التسليم سيظهر بوضوح أكثر خلال الفترة المقبلة، ما يعني ارتفاع منسوب التسليم الأميركي بأفضلية وصول العماد ميشال عون، أو «من يشبهه» إلى بعبداء، لكن بين هذا الواقع وبين «إقناع» الأميركيين للسعوديين وقوى 14 آذار بشرح هذه الكأس المرة، مسافة هي الفراغ الذي سيدخله الاستحقاق الرئاسي بعد أيام عدة.

عدنان الساحلي

تضيف الأوساط: في وجه محاولة العماد ميشال عون استدراج الرئيس سعد الحريري إلى تأييد وصوله إلى بعبداء، لعب الأخير لعبة رفع السقف وإقفال الطريق أمام الحلم القديم الذي يراود «الجنرال». فالحريري لا يحتاج إلى عقد صفقة مع عون للوصول إلى السراي الحكومي، فهو

بات واضحاً أن منصب رئاسة الجمهورية سيصبح أسير الفراغ، بعد ارتكاب قوى 14 آذار، خصوصاً مسيحييها، خطيئة ترشيح شخصية لا يمكن ترشيحها بأي ظرف أو وسيلة طبيعية. منذ أن ترشح سمير جعجع للوصول إلى كرسي بعبداء، كان واضحاً أن قوى 14 آذار تلعب بمصير الاستحقاق الرئاسي، وأنها تقامر بهذا الموقع بكل ما يمثل، خصوصاً أن كل مظاهر الإصرار والتأكيد على «جدية» جعجع في ترشحه، لم تخفي وجود ثلاثة مرشحين آخرين من التحالف السياسي ذاته، أبرزهم الرئيس الأسبق أمين الجميل. لكن اللعبة، كما ترى أوساط سياسية متابع، كانت تسير في خط التصعيد ورفع السقف، في موازاة سقوط كل الرهانات السورية لقوى 14 آذار، بتلاوينها السعودية والأميركية والأطلسية.

اضطرت قوى 14 آذار إلى القبول بصيغة حكومة «المصلحة الوطنية»، وهي تشبه كثيراً حكومة «الوحدة الوطنية»، بعد تعطيل تشكيلها أكثر من أحد عشر شهراً، فكانت «الحكومة السلامية»، التي جلس فيها «صقور تيار المستقبل» إلى جانب قوى الثامن من آذار، من دون أن ينجحوا في عزل «حزب الله» داخلياً، ولا في إجباره على الانسحاب من سورية، لأن سورية تشهد هذه الأيام انتصارات يحققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه، خصوصاً رجال «حزب الله»، في وجه العصابات المسلحة، التي باتت تستجدي العون «الإسرائيلي»، بعد أن فشل كل الدعم الغربي والتركي والسعودي والقطري في انتشالها من هزائمها المتلاحقة. لذلك، بعد أن ساهم الأميركيون في تليين مواقف «تيار المستقبل» وحلفائه من تشكيل الحكومة، جرى نقل المعركة بعناوينها المعادية للمقاومة، إلى محطة جديدة، رافقتها محاولات «تشاطر» متبادلة من طرفي 14 و8 آذار.

إذا تبسّى منطق التوافق الذي فتح لحكومة تمام سلام طريق الانطلاق، يعود بين ليلة وضحاها رئيساً للحكومة، لكن عون لا يستطيع بسهولة تحطّي «الحاجز الأزرق» الذي يحول دون وصوله إلى بعبداء. إلا أن الحريري والقوى الإقليمية التي تدعمه، يريدون مواصلة حربه ضد المقاومة، هذه الحرب التي انتهت مفاعيلها على الصعيد الحكومي، من خلال ما سُمّي «ربط النزاع»، فكان ترشيح سمير جعجع أداة الاستمرار، خصوصاً أن جعجع وحلفاءه استعدوا لمثل هذه اللحظة، من خلال بقاءه خارج التشكيلة الحكومية، ما يسمح له بمواصلة «المعركة» ضد «حزب الله».

## هومات

## ■ خيبة أمل

زار مرشح رئاسي لبناني العاصمة الفرنسية واجتمع مع رئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري، سعياً لتبنيه للرئاسة، فسمع من الأخير جواباً مختصراً: «الموضوع مش عندي وطلع من أيدي.. ألم تر ماذا حل بسمير؟»

## ■ تشكيلة نيابية للرئاسة

كشفت أحد المتابعين لانتخابات الرئاسة اللبنانية أن هناك مساعي لتشكيل كتلة نيابية موسعة ومتنوعة تضم نواباً من 8 و14 آذار ومستقلين، تهدف إلى طرح تسوية تقضي بترشيح اسم من خارج المجلس النيابي، معروف بعلاقاته الجيدة مع الجميع، وهو من رجال الأعمال والمصارف.

## ■ ثروة سكرتيرة الوزير

تبين بعد التدقيق المالي أن سكرتيرة أحد الوزراء السابقين تملك ثروة خيالية، بينها منزل اشترته أثناء وظيفتها في منطقة الرملة البيضاء، يصل سعره إلى مليون ونصف مليون دولار، ويعلم الوزير الذي طالما حاضر في العفة والظفر.

## ■ عقلية أمنية

الموقف المثير لوزير العدل أشرف ريفي باستعداده لتوقيف الصحافيين بناء على أي رغبة للمحكمة الدولية علق عليه أصدقاء للوزير بالقول: «ما يزال يظن أنه رجل أمن يتلقى الأوامر، وهو مهمته التنفيذ».

## ■ «سفراء إسرائيل» في سورية

اعتبرت صحيفة «ذا بوست» الإسرائيلية أن قرار معالجة جرحي الجماعات المسلحة في الكيان «الإسرائيلي» أعطى ثماره في عدة مجالات، منها تحول أكثر من ألف جريح إلى ما يشبه «سفراء لإسرائيل» في سورية، بعد عودتهم إليها من رحلة علاجهم وهم يحملون صورة جميلة عن «إسرائيل» وشعبها. ورأت الصحيفة أن هذا «التدخل الإنساني» أفسح في المجال أمام الكيان «الإسرائيلي» لإنشاء قنوات اتصال، وإن كان بطريقة غير مباشرة، في إشارة إلى أن ما يحدث على الحدود يعيد إلى الذاكرة ما حصل قبل 40 عاماً على الحدود مع لبنان عند «الجدار الطيب»، علماً أن أول من تولى مهمة التواصل مع لبنانيين وقتها هم ضباط الوحدة 504 المسؤولة عن تشغيل العملاء في شعبة الاستخبارات العسكرية.

## ■ أمانيون سعوديون وقطريون

## ■ بين قتلى حمص القديمة

أكدت مصادر عسكرية سورية لـ«الثبات» أن مستشارين أمنيين من جنسيات مختلفة وعناصر استخباراتية من السعودية وقطر كانوا من بين المقاتلين الذين غادروا حمص القديمة نحو الريف الشمالي للمدينة. وقالت المصادر إن أعداداً من عناصر الاستخبارات السعودية والقطرية قتلوا في معارك حمص القديمة، بينهم ثلاثة ضباط سعوديين واثنان من الاستخبارات القطرية، وتسعى الرياض والدوحة لاسترداد جثثهم.

## الرئيس اللبناني المقبل.. من هو؟ وماذا عليه أن يفعل؟

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في البلاد.

ثالثاً: الدّين العام، فبالإضافة إلى الدّين العام المتصاعد كل سنة، تعيش البلاد أزمات اقتصادية واجتماعية واضرابات وتظاهرات، تضاف إلى الأزمات السياسية المستفحلة، بالإضافة إلى سوء الإدارة والفساد المعشش في القطاع العام، علماً أن الأزمات الاجتماعية والاقتصادية مرشحة لمزيد من التفاقم، خصوصاً في المناطق التي تستضيف اللاجئين السوريين، منها البقاع وعمار على سبيل المثال، وهي في الأصل مناطق تعاني من التهميش والحرمان المزمنين.

رابعا: التحديات الأمنية التي لطالما شهدتها لبنان؛ بوجود بؤر إرهابية ومناطق مستعصية على الدولة، فكيف بوجود مسلحين سوريين هربوا من المناطق السورية التي طهرها الجيش السوري، وبعضهم استقبلتهم سابقاً بعض الجماعات المؤيدة للثورة السورية في لبنان؟!

خامساً: الخلاف السابق حول سلاح «حزب الله» وجدواه، وحول الاستراتيجية الدفاعية الأفضل لحفظ لبنان، يضاف إليه الخلاف المستجد حول دخول «حزب الله» في المعارك السورية، وما اعتبره البعض توريثاً للبنان في الحرب السورية الدائرة، والتي لا يبدو أنها ستنتهي في وقت قريب.

لكل هذه الأسباب وغيرها، يحتاج لبنان إلى رئيس قوي يعيد الاعتبار للمكون المسيحي في النظام، ويسهم في تثبيت وجود مسيحيي المشرق، ويستطيع الرد على هذه التحديات المطروحة، لمعالجتها بالتفاهم بين جميع الأطراف الداخلية، ولعل من الموصفات المطلوبة بإلحاح هي أن يكون موثقاً به لدى المقاومة والحكم في سورية، فاليوم أكثر من أي وقت مضى يحتاج الحكم اللبناني إلى إقامة أفضل علاقات مع الدولة السورية، التي سيجتازها للتنسيق في موضوع عودة اللاجئين السوريين إلى ديارهم، وهو موضوع إن استمر على ما هو عليه قد يؤدي إلى انهيار الدولة اللبنانية اقتصادياً، أو يمكن أن يشكل قنبلة أمنية موقوتة لن تسلم من تشظياتها أي منطقة في لبنان.

### د. ليلى نقولا الرحباني

### لبنان بحاجة إلى رئيس يسلم في تثبيت وجود مسيحيي المشرق.. ويتمتع بثقة المقاومة والقيادة السورية

فرضتها قضية اللجوء الفلسطيني في لبنان، وسعي لبناني دائم لتثبيت حق العودة للاجئين الفلسطينيين للعودة إلى أرضهم، يضاف إلى هذا التحدي القديم الدائم تحدٍ أكبر، قوامه وجود ما يقارب المليون نازح سوري يقطنون في مخيمات عشوائية، ويشكلون ضغطاً غير مسبوق على

يسهم في حل الأزمات المستعصية، لا أن يديرها فحسب، فالتحديات التي تواجه لبنان في هذه الفترة غير مسبوقه في جميع المجالات، ونذكر أهمها:

- أولاً: في الصراع مع «إسرائيل»: لطالما كان الصراع مع «إسرائيل» مرتبطاً بملفات وجودية عدّة، لكن الطمع «الإسرائيلي» بالجغرافيا اللبنانية تقليدياً، والتنازع معها على الحدود البرية، أضيف إليه صراع مستجد مع «إسرائيل» بعد اكتشاف النفط في البحر اللبناني، يفرض التنازع والصراع على الحدود البرية والبحرية معاً، فبالإضافة إلى الأطماع «الإسرائيلية» بمياه لبنان الممتدة منذ تأسيس الكيان «الإسرائيلي»، على الرئيس المقبل أن يتعامل مع أطماع «إسرائيلية» بالنفط اللبناني، وهو تحدٍ يبدو أكبر من موضوع المياه.

ثانياً: مشكلة اللاجئين، فقد شهدت العقود الرئاسية السابقة منذ عقود مشاكل وتحديات جدية

لا شك أن رئيس الجمهورية المقبل، ورغم أن الصلاحيات التي بقيت له في الطائف لم تعد تحمل الأهمية نفسها التي كانت لرئيس ما قبل الطائف، لكن يبقى أن الرئيس اللبناني بما يحمله من صفات، ويكون الدستور اللبناني جعله «حكماً» بين الأطراف، وبحسب قدرته وشخصيته، يستطيع أن يلعب دوراً في الوفاق بين الأطراف اللبنانية، خصوصاً في ظل الصراع المذهبي المستشري في المنطقة، والذي ينعكس على لبنان في مجالات شتى.

حُكي الكثير عن ضرورة وجود رئيس قوي في سدة الرئاسة، بحيث اعتبر البعض أن هذا الأمر يشكل نوعاً من الاسترجاع المسيحي للدور المفترض أن يلعبه رئيس الجمهورية في النظام، ولكن - ومع أحقية هذا الشعار - لا بد من الإشارة إلى أن الرئيس «القوي» المطلوب يجب أن يكون ذا حيثية واسعة؛ مسيحية وسياسية ووطنية، وقادراً على أن



الرئيس المقبل.. معالجة بالتفاهم أو مكانك راوح؟

## الخليجيون وتركيا وواشنطن رضخوا لتسوية حمص.. لإنقاذ «رؤوس كبيرة»

الدول العشرات من مليارات الدولارات التي بدأت تظهر نعيماً على عدد غير قليل مما يسمى قيادات «المعارضات السورية»، التي تزداد تفسخاً وانقساماً وتصادماً، تبعاً للخلافات المستحكمة بين الدول الداعمة، خصوصاً على مستوى السعودية وقطر وتركيا اللواتي صار جزءاً من صراعها من يحتل المكانة الأولى عند السيد الأميركي، لكنها في النتيجة ستكون رغم حدة صراعاتها مذعنة للوقوف خلف قائدة الشر الأولى في العالم، الولايات المتحدة الأميركية، وهذه الدول (تركيا وقطر والسعودية) تجد الآن نفسها أكثر من أي وقت مضى في ظل الصمود الأسطوري والنوعي للدولة الوطنية السورية وجيشها وقواتها المسلحة، بحاجة إلى الرضا الأميركي وتنفيذ أوامره، خصوصاً أن صعود الرئيس بشار الأسد كرمز كبير في المنطقة لمواجهة العدوانية الصهيونية والأميركية المتحالفة مع الإرهاب، بدأ يسهم بشكل مباشر في تغيير مزاج الشعوب من جهة، ويرسي توازناً دولياً جيداً كان قد اختل منذ مطلع تسعينات القرن الماضي لصالح الولايات المتحدة.

مهما يكن، فقد حاولت مملكة الرمال أن تصوّر انسحاب المسلحين عن حمص القديمة أنه كان لمخبراتها دور في هذا الإنجاز، لكن الوقائع الميدانية تثبت عكس ذلك، فالسعودية ومخابراتها، ومعها الشريك الأخران المنافسان (الدوحة وأنقرة) كانوا مرغمين على خطوة الانسحاب من أجل إخراج قادة عسكريين ومخابراتيين من هذه الدول، وربما من غيرها، بعد أن لمسوا لمس اليد الحالة اليائسة التي وصل إليها المرتزقة؛ قادة وعناصر، وأنه ليس هناك من أي إمكانية لمساعدتهم أو نجاتهم.

وبرأي بعض الخبراء الاستراتيجيين، فإننا أمام هذه التطورات الميدانية التي أخذ الجيش السوري يفرضها، بدأت الحديث العلني عن طلب «المعارضات السورية» العون الصهيوني، الذي لم يعد يقتصر على معالجة آلاف الجرحى، إنما صار يترجم بتحالف على مختلف المستويات: السياسية والعسكرية والدعم، وصار الحديث على «المكشوف» عن منطقة عازلة في منطقة الجولان، على طريقة «الجدار الطيب» في جنوب لبنان، ودويلة العميل سعد حداد ثم العميل انطوان لحد.. لكن المقاومة اللبنانية الباسلة، وتجربتها العظيمة، ونحن على أبواب نكزي التحرير، وقد يكون للنكزي عبء، لعبت دورها في الميدان السوري، وهي على استعداد مع المقاومين السوريين لتكرار التجربة، فقد «ولي زمن الهزائم، وجاء عصر الانتصارات».

أحمد زين الدين

دون أن يعترفوا بالهزيمة المججلة التي لحقت بهم في هذا الموقع أو ذاك المكان، أو تلك الجبهة.

أيضاً، يلاحظ مع كل نصر أو تقدم للجيش السوري بدء الترويج والحديث في إعلام الجبهة المعادية للدولة الوطنية السورية، عن تغيير وتبدل في موقف حلف أعداء سورية، فنصير نقراً ونسمع

### المقاومة اللبنانية لعبت دورها في الميدان السوري وهي على استعداد مع المقاومين السوريين لتكرار تجربة الانتصار في الجولان

عن تبدل في موقف حكومة رجب طيب أردوغان، وتغير في موقف مملكة الرمال، وتطور إيجابي في موقف مشيخة قطر، وهلم جرا.. لكن كل ذلك ليس إلا مجرد نوع من التعبير عن هزيمة وارتيك أمام التطورات العسكرية، التي كلفت هذه



أهالي حمص القديمة يعودون إلى ديارهم بعد خروج المسلحين منها (أ.ف.ب.)

التجميلية، وليصورها كيفما يريدون انتصارات.. معيدة إلى الأذهان كيف أن هذه المجموعات الإرهابية ومن وراءهم كانوا مع كل إنجاز للجيش العربي السوري يتحدثون عن انسحابات تكتيكية،

المصادر السورية تشدد هنا على أن الذي شهدته مدينة حمص كان هزيمة كاملة الأوصاف بالمعنى العسكري، وأن القيادة السورية مستعدة لمنح المسلحين وداعميهم مزيداً من هذه «المظاهر»

تحاول وسائل إعلام مملكة الرمال أن تصوّر خروج المسلحين من حمص القديمة على أنه انتصار للمجموعات الإرهابية المسلحة، وكذلك الحال مع إعلام قطر، من «الجزيرة» وأضرابها، لكن اللافت في اندحار المسلحين عن حمص هو ذلك التصرف الذكي من قبل الدولة الوطنية السورية، التي أضفت على هذه العملية مسحة إعلامية تجميلية، جعلت الإعلام المعادي في مشيخات الخليج ولبنان وبعض الإعلام الأميركي والغربي يغرق في الحديث عن «انتصار الانسحاب»، و«بطولات» المنسحبين الذين كانوا يتسابقون كالجراد الجائع نحو العرق الأخضر، للصعود إلى البولمانات التي أفلتت إلى الدار الكبيرة أو الرستن.. لكن ما يلفت النظر كان اهتمام عربي وخليجي مسبق لمعرفة أسماء معينة إذا كانت بين المنحدرين عن حمص القديمة، حيث أمنيون سعوديون وقطريون بين قتلى حمص القديمة، وقد أكدت مصادر عسكرية سورية لـ«الثبات» أن مستشارين أمنيين من جنسيات مختلفة وعناصر استخباراتية من السعودية وقطر كانوا من بين المقاتلين الذين غادروا حمص القديمة نحو الريف الشمالي للمدينة. وقالت المصادر إن أعداداً من عناصر الاستخبارات السعودية والقطرية قتلوا في معارك حمص القديمة، بينهم ثلاثة ضباط سعوديين، واثنان من الاستخبارات القطرية، وتسعى الرياض والدوحة لاسترداد جثثهم.

## أنقرة استفادت من 5 مليارات دولار روسية لدعم عملتها معارضون سوريون يخشون «البرودة التركية»

أنقرة - الثبات

ويقول المعارض إن السلطات التركية، جراء علاقتها السيئة مع السعودية، ورغبتها في عدم معاداة إيران، ومحاولتها عدم إثارة غضب روسيا، تتخذ خطوات أكثر تشدداً حيال السوريين، وأشار إلى أن رساميل روسية بدأت بالوصول إلى تركيا، كاشفاً عن معلومات بوضع موسكو 5 مليارات دولار في المصرف المركزي التركي، ما أدى إلى تعزيز وضع الليرة التركية، التي ارتفعت إلى نحو ليرتين مقابل الدولار، بعد أن لامست الليرتين والنصف خلال الأزمات الماضية.

وأشار المعارض السوري إلى «مضايقات» تعرض لها مقرات «الانقلاب السوري» التي تم نقلها ثلاث مرات هذا العام، فخرجت من وسط اسطنبول إلى ما بعد المطار الدولي جنوب المدينة، وربط المعارض بين هذه المضايقات والخلاف السعودي - التركي، مشيراً إلى أن السلطات التركية أبلغت شخصية لبنانية تنسق مع المعارضة السورية بأنه «لا داعي لوجوده» على أراضيها، كما أبلغت شخصيات سورية معارضة كانت مرتبطة به بضرورة عدم التردد كثيراً على اسطنبول، لدواعٍ أمنية.

الشارع جراء ما وصفها المعارض السوري البارز بـ«الممارسات الحمقاء» لبعض المحسوبين على المعارضة، والذين انخرطوا في نشاطات غير قانونية، كعمليات الخطف مقابل فدية، وعمليات بيع الأعضاء، بالإضافة إلى تشكيل عصابات والدخول في مشاجرات جماعية عنيفة مع السكان المحليين، آخرها في مدينة أنقرة، حيث حصلت اشتباكات عنيفة بين عصابات سورية وأخرى تركية أفلقت السكان، ودفعت السلطات إلى إجراءات صارمة بحق السوريين في المدينة، وتطور خلاف حصل بين ثلاثة شبان سوريين ومجموعة من الأتراك، حيث قطعت مجموعة من الشبان السوريين مبلغ عددهم نحو 70 شخصاً الشارع من الجهتين، وحدثت اشتباكات بالحجارة أدت إلى إصابة شرطين تركيين، وأضرار في 10 سيارات للشرطة.

وأفادت المعلومات أن السلطات التركية بدأت إجراء إحصاء للسوريين في المدينة، حيث سيصار إلى إبعاد الشبان السوريين العازبين من المدينة، وعدم السماح لهم بالإقامة فيها، بالإضافة إلى قرار من بلدية العاصمة بمنع تأجير الشبان السوريين.

يتساءل معارض سوري بارز مقيم في تركيا عما إذا كان المعارضون السوريون سيدفعون مجدداً ثمن التجاذبات الدولية الحالية في المنطقة؛ من مصر إلى أوكرانيا. ويقول المعارض الذي يقيم في اسطنبول منذ ثلاثة أعوام، إن الأشهر الأخيرة كانت الأصعب على السوريين في تركيا منذ اندلاع الأزمة في بلاده عام 2011، مشيراً إلى أن «برودة تركية شعبية وسياسية» بدأنا نلمسها في الآونة الأخيرة، وهي في تزايد مستمر. يبدو أن مخاوف المعارضين مردها المواقف التركية حيال السوريين، لجهة تصنيفهم بين موال لها وموال للسعودية، بالإضافة إلى تشدد السلطات التركية في التعامل مع السوريين داخل المخيمات قرب الحدود، وتشدد مماثل يصيب السوريين خارج هذه المخيمات. وبعد أن كان الشارع التركي متعاطفاً مع المعارضين السوريين عموماً، تحت تأثير الحملة الدعائية لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، بدأت البرودة تلف هذا

## من هنا وهناك

## ◀ بن جدو يتوعد

أعلن وزير الداخلية التونسي لطفي بن جدو تسجيل عودة 266 شاباً كانوا يقاتلون في سورية، كاشفاً أنه أنشئت لهم قاعدة بيانات حتى يتم التمكن من متابعتهم عن كثب. ونصح بن جدو «من لم تتلطخ أيديهم بالدماء بالعودة إلى رشحهم»، واعد بأن حكومته «مصممة على محاربة الفكر التكفيري»، ومتوعداً بخاتمة سيئة لمن يصير على المضي في غيئه وضلاله.

## ◀ عمان والرياض تحاكيان الإرهابيين

أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية الاثنين الماضي أحكاماً تراوحت بين السجن لعامين ونصف عام، وخمسة أعوام بحق ستة أردنيين على خلفية التوغل إلى سورية للالتحاق بمقاتلي المعارضة السورية. من جهة أخرى، ذكرت وكالة الأنباء السعودية أن المحكمة الجزائية أصدرت أحكاماً بسجن 13 شخصاً لمدة تتراوح بين عام وعشرة أعوام بتهمة دعم وتمويل مقاتلين خارج المملكة.

## ◀ «إسرائيل» مطمئنة

قال خبراء وقادة عسكريون صهاينة إن الوضع الاستراتيجي لـ «إسرائيل» بات أفضل مع بداية عام 2014، في ضوء الاضطرابات التي أثارها الانتفاضات الشعبية وثورات الربيع العربي والصراع الطائفي، والتي قللت من احتمالات حدوث حرب تقليدية في العمام المقبل. وقدمت مجموعة من كبار ضباط قوات الحرب «الإسرائيلية» والخبراء الأمنيين صورة شاملة لوضع «إسرائيل» الاستراتيجي في منطقة غير مستقرة. ورأى خبراء «معهد دراسات الأمن القومي» أن مسلسل التطورات الإقليمية التي حدثت في عام 2013 يمكن أن تترجم إلى فرص استراتيجية لـ «إسرائيل» ليصبح عام 2014 عاماً جيداً بالنسبة لأمناها، مع هدوء تام تقريباً على حدودها، والحفاظ على معاهدات «السلام» مع كل من مصر والأردن.

## ◀ اجتماعات «المعارضة السورية» مع «الإسرائيليين»

كشفت مصادر استخباراتية غربية أن بريطانيا استضافت في الأشهر الأولى من الأزمة السورية عشرات اللقاءات بين المسؤولين العسكريين والسياسيين «الإسرائيليين» وقيادات «المعارضة السورية». وذكرت المصادر أن الولايات المتحدة هي التي بادرت ورتبت لعقد هذه اللقاءات التي كانت تتم تحت عنوان «طمأنة إسرائيل»، لمعرفة طبيعة المواقف التي تحملها المعارضة، وإمكانية التعاون مستقبلاً لوضع نهاية لحالة الصراع بين سورية و«إسرائيل». كما كشفت المصادر أن النظام السعودي هو الراعي والممول لتلك اللقاءات، إلى جانب قطر التي استقبلت ونظمت عندها في الدوحة عدة لقاءات بين الجانبين «السوري المعارض» و«الإسرائيلي».

## «جهاديو» سورية.. إلى سيناء واليمن والعراق

المحاسبة والمطاردة من قبل «أسود جبهة النصر».

في المقابل، كشفت وكالة الأناضول نقلاً عن مقاتلين أردنيين في الجنوب السوري، أن هجوماً كبيراً شنه مؤخراً مقاتلو تنظيم «داعش» لاختراق دفاعات «جبهة النصر» في درعا، بهدف الوصول إلى الحدود الأردنية، صده مقاتلو «النصرة»، بموازة تهديدات أطلقت على السنة قياديين في «داعش» ضد الأردن بثت على موقع «يوتيوب»، توعدت باستهداف الداخل الأردني بـ «أطنان» من المتفجرات..

وربطاً بمستجدات الجنوب السوري، كشف مسؤول أمني ألماني عن لقاء جمع مؤخراً رئيس «الائتلاف السوري المعارض» أحمد الجربا وضباط أمنيين «إسرائيليين» في منطقة بيسان، على خلفية زيادة دعم جماعته في الجنوب السوري، متوسلاً تدخلاً عسكرياً «إسرائيلياً» في سورية في هذا التوقيت بالذات، لتسجيل خرق أمني استراتيجي في جدار العمليات العسكرية الحاسمة التي ينجزها الجيش السوري، تسبق موعد الانتخابات الرئاسية الوشيكة، مؤكداً من جانب آخر استحداث شبكة اتصالات «إسرائيلية» على الحدود الأردنية - السورية، تحديداً في بلدة «داعل» بريف درعا، لمساندة مسلحي الجبهة الجنوبية، تزامناً مع عمليات تشويش تقوم بها الشبكة المذكورة على أجهزة الرادارات السورية في الجنوب.

وهكذا، بات «جهاديو» سورية بين فكّي كماشة الجيش السوري وبطش حلفاء الأمم - «أعداء اليوم»، يضاف إلى ذلك قرار أوروبي يبدو حاسماً بالبدء باجتماعات بؤر التنظيمات «الجهادية» في سورية، بعدما بدأ خطرها يلامس أبواب العواصم الأوروبية، جراء انخراط المئات من مواطنيها في الحرب السورية إلى جانب تلك التنظيمات، في ظل تسريبات استخباراتية إقليمية تشير إلى إبرام «صفقة» عربتها واشنطن، تقضي بترحيل آلاف «الجهاديين» من سورية باتجاه سيناء واليمن والعراق، مقابل انسحاب «أمن» للقوات الأميركية من أفغانستان!

فهل يطوي العمام الحالي صفحة الإرهاب التكفيري في سورية إلى غير رجعة؟ سؤال يرتبط حكماً بمفاجآت الميدان المقبلة.. فللتنظر.

## ماجدة الحاج

ثوار جنوب سورية»، بالتنسيق مع «الائتلاف الوطني السوري»، دلالات هامة أدرجها محللون عسكريون تحت عنوان «مستجدات دموية بين صفوف الجهاديين» سيحملها القادم من الأيام على هذه الجبهة. ووفق المحللين فإن كلا التنظيمين يتبعان بالولاء للاستخبارات الأردنية،

سيناريوهات خطيرة  
تنتظر «جهاديو»  
سورية: إلى درعا دُر

التي يبدو أنها بدأت العمل جيداً - بالاتفاق مع أجهزة استخبارات إقليمية على رأسها السعودية - للحد من نفوذ «جبهة النصر» على الحدود الأردنية، قابله رد تحذيري من الجبهة، مفاده - حسب بيانها - أن أحمد النعمة بعيد الإعلان عن جبهته المزعومة وضع نفسه وأتباعه موضع

إغفال القدرة الاستخباراتية السورية على اختراق «دفاعات» التنظيمات «الجهادية»، حسب ما أكد مؤخراً محلل الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية.

وفي وقت دعا النقيب الفار عمار الواي المنضوي تحت لواء «الجيش الحر» جميع الفصائل المقاتلة الحليفة على الجبهات السورية إلى إعلان النفي العام في دير الزور والرقّة وحلب، عمد مقاتلو «داعش» إلى تصفية أمير «جبهة النصر» شحرق درعا علي النعيمي، عقب عملية استهدفت قائد ما تسمى «سرية القيادة في لواء شهداء دوما» عدنان خبية، المعروف بـ «أبي عمار»، وإعدام القائد العسكري لما يسمى «لواء ثوار الرقة»، وقبله أحد قضاة الهيئة الشرعية في جبهة «النصرة» قاسم السعمران «أبو الغيث»، والمفتي الشرعي للجبهة في دير الزور خلف الحسن «أبو دجانة».. وفي السياق، كان للحدث الأمني في الجبهة الجنوبية، والذي تمثل باعتقال «قائد المجلس العسكري في الجيش الحر» في درعا أحمد النعمة وخمسة قياديين آخرين بعيد ساعات من إعلان تشكيل «جبهة

وسط استمرار عمليات الحسم العسكري التي يقوم بها الجيش السوري على الجبهات الكبرى، تنحو «جبهة النصر» وحلفائها ومقاتلي «داعش» إلى مزيد من السخونة، في ظل تقدم قوات الأخير في ريف دير الزور تحديداً، وعمليات التصفيات المتبادلة بين الطرفين في أكثر من منطقة، توجت بهجوم عنيف شنه التنظيم على «أمير القاعدة» أيمن الظواهري، رفضاً لامتهال لأوامره بالانسحاب من سورية، ومهدداً بعزيمه اغتيال «شخصيات» تدعم «جبهة النصر» في الكويت والسعودية، بينهم عدنان العرعور وشافي العجمي.. مواجهات التنظيميين المستمرة التي حصدت حتى الآن أكثر من 6000 قتيل من مقاتلي الجانبين منذ بداية العالم الحالي، وفق تأكيد المصادر الأمنية، ستواجه في المرحلة المقبلة سيناريوهات هي الأخطر - حسب ما أكد عارفون في الجماعات التكفيرية - خصوصاً في جهة درعا الجنوبية، المركونة على صفيح «جهادي» ساخن، وحيث تشمل لاحقاً كل نواحي محافظة الرقة، في مشهد يبدو أنه نتاج خرق استخباري متعدد الرؤوس الإقليمية، من دون



(أ.ف.ب.)

أحد المراكز التي تحوي أوراقاً هامة أحرقتها المسلحون في سوق حمص القديمة قبل خروجهم منها

## إبر وعبر

حقائق لا بد  
أن تُقال

مع حلول الذكرى الـ 66 المشؤومة ليوم الخامس عشر من أيار، والتي كانت البذرة الخبيثة على طريق تضييع فلسطين، لا بد من الإشارة إلى محطات مفصلية تسببت في ذلك، إضافة إلى النوم العربي في «العسل الغربي» من حيث الوعود والقبول بالاستلاب المهين. العرب لم يملوا من عقد المؤتمرات والخطابات المتكررة على مدى السنوات الطوال، وبعضهم أصبح تحت التراب، لكنه قبل أن يوارى سلم بيرق التواطؤ والخيانة إلى الأجيال والأحفاد، وهم باتوا أكثر وقاحة وخسة في المجاهرة بأنهم جزء من المنظومة الغربية التي تسببت بضياع فلسطين، ولم يعد أحدهم يهتم حتى الشعب الذي يحكمه، من خلال التخدير بالأكاذيب، كما كان بعض السلف السيئ، مثل أن «إسرائيل هي أشبه بجذيرة يطوقها العرب، ويلمح البصر يمكن إنهاؤها»، ولكنهم لم يفعلوا حتى قويت واستأبنت، وهم يجالسون الغانيات والغواني ويبددون الثروات.

من الحقائق السياسية أن الحركة الصهيونية عملت على اكتساب مفاتيح النفوذ في العالم المسيحي، بداية بالكنيسة البروتستانتية الأميركية، مروراً بالمصالحة مع الفاتيكان، وصولاً إلى إسقاط العنصرية عن الحركة الصهيونية في الأمم المتحدة، وقد ساهم في ذلك العرب من أصحاب الفكر التكفيري، الذين تركوا «إسرائيل» تسرح وركزوا على تكفير المسيحيين، وها هم اليوم يكفرون غيرهم من المسلمين كافة. من الحقائق التاريخية أيضاً، أن عرباً يجهلون أنه لولا طغيان الصهاينة على البروتستانتية الأميركية بحجة إنقاذ اليهود، لما استطاعت الحركة الصهيونية من تضليل الضمير الأميركي وإقناع الرئيس هاري ترومان بإنشاء دولة اسمها «إسرائيل».

اليوم، وفي الذكرى السادسة والستين، يأتي حفيد ترومان السياسي المدعو جون كيري، ويحمل الفلسطيني، بعد الاعتذار من «الإسرائيلي»، مسؤولية مشتركة مع المغتصب، لأنه لجأ إلى الانخراط في المنظمات الدولية، فيما العرب لا يسألون، وهم في استلابهم قانعون.

لكن هناك من يعمل ليلاً ونهاراً، ورجاله لا ينامون، وهم وضعوا العربة على السكة، ويسيرونها على هدى 25 أيار، وهو التاريخ الذي سيقفل 15 أيار من رزنامة العرب، وكل من يواليه.

يونس

## هل يفرض على لبنان رئيس على قاعدة «الكحل ولا العمى»؟



أين باتت محاولات الراعي التوافقية؟

فيما «حزب الله» ما زال يراقب الوضع بدقة وحساسية فائقة، لأن موقع رئاسة الجمهورية ليس موقعاً شرفياً وحسب، بل هو موقع أساسي في رأس الدولة على المستوى السياسي والدستوري والوطني، و«الحزب» يرغب بالطبع برئيس مؤيد للمقاومة ولا يعاديها، فهي التي قامت بفعل وطني غير الواقع اللبناني برمته نحو الأفضل.

في المحصلة، ما المهم في الأمر أن يأتي رئيس يحمل في قلبه تضحيات جسيمة قدمها اللبنانيون خلال حروبهم مع العدو، وقدمتها المقاومة طوال عقود، وهذا الرئيس الغيور المفترض لن يأتي إلا بفعل توافق محلي أو إقليمي ودولي، وحتى اليوم لم يحصل هذا التوافق، ما يؤدي حكماً إلى فراغ، ولو أراد ساكن قصر بعيدا التوافق للتعميد في الربع الساعة الأخيرة إلى ابتداء وضع كلمات قانونية لا أصل لها في الدستور «وما أنزل الله بها من سلطان»... فهل يصنع الرئيس في لبنان؟

بهاء النابلسي

## «المستقبل» مصرّ على أن يكون الرئيس القادم من 14 آذار أو من «تيار».. وغير مستعد للبحث عن حلول توافقية مع باقي الكيانات السياسية

حتى الآن لكنه يبقى خياراً قائماً. أما النائب وليد جنبلاط الذي يسير خلف الرئيس بري في هذا المفصل الهام، فسيترك بدوره المجال لحركة بحث على أوسع مدى، وفي كل خطوط الملعب لأي حل على قاعدة «الكحل ولا العمى»، أما موضوع النائب هنري الحلو فلا يعدو كونه مزاجاً سياسياً.

الكاردينال يقول إنه فوق الشبهات، ولا يريد لأحد أن يناقشه في زيارته إلى فلسطين المحتلة، فيما لم تفلح محاولات سوى الطلب من الأقطاب الموارنة الأربعة على التوافق على اسم واحد، بينما هو يعرف أن كل زعيم من هؤلاء هو بحد ذاته مشروع رئيس، بمواصفات أو بدونها. هذه الحالة أوجدت مناخاً ضاغطاً على بكركي التي تعاني حالياً من «الإحباط»، لذلك أراد الكاردينال الراعي الخروج من الواقع المتجمد إلى محاولة إحداث صدمة، والخروج نحو واقع آخر ليقول للمسيحيين: تريدون مناقشتي بأمر الزيارة، ولا أستطيع مناقشتكم باسم الرئيس العتيد!

أما الرئيس نبيه بري الباحث بـ«السراج والفتيل» عن مخارج وحلول، فما زال يلوح بمرشحه الوحيد جان عبيد، وتقول مصادر الرئيس بري إنه على استعداد للبحث عن مرشح جدي وتوافقي في حال تبلور قبول لدى الأطراف الأساسية الممثلة في مجلس النواب على اسم غير جان عبيد، الذي لم يسوقه فعلياً

تتقلص بسرعة كبيرة رزنامة الاستحقاق الرئاسي اللبناني، لتصل خلال العشرة أيام المقبلة التي تسبق نهاية ولاية الرئيس الحالي للجمهورية بما يسمى بلغة أهل القانون «الفترة الحكيمة»، دون أن تلوح في أفق الواقع السياسي أي بارقة إيجابية بالتوافق على مرشح إجماع لإنقاذ الرئاسة الأولى من فراغ يبدو قادماً حكماً.

تبدو المشكلة في حقيقتها لدى طرف أساسي هو «تيار المستقبل»، الذي يتصرف على أن الرئيس القادم للبلاد يجب أن يكون من قوى الرابع عشر من آذار أو من صميم «تيار المستقبل»، وهنا تتوقف كل المحركات عن الدوران، وبعبارة أصح، «تتفرمل» كل الاتصالات عند هذه النقطة، ولا يظهر حتى الآن أن «المستقبل» مستعد للبحث عن حلول توافقية مع باقي الكيانات السياسية والأطراف الحزبية، وهو بهذه النتيجة يحسم خياره رغم أنه يحاول ترك «شعرة معاوية» مع «التيار الوطني الحر»، الذي يرشح رئيسه العماد ميشال عون للرئاسة.

مجمل الحركة القائمة حالياً غير مطمئنة ولا مشجعة على حل لظهور الخيط الأبيض من الخيط الأسود لفجر الجديد، والمصادر المتعددة التي توأكب الاستحقاق تشير إلى خشية من فراغ لا أفق له، فـ«تيار المستقبل» حتى الآن لا يريد عون بكل تأكيد، وفق مصادر «التيار الوطني الحر»، وفي الوقت ذاته لم يتمكن من «التقليع» بجعجع ما ولد مشكلة لديه في حركة التججير السياسي لأي مرشح، فلا قدرة له على الإتيان بمرشح خاص به، فإذا وافق مثلاً على العماد عون، فإن انتخاب الأخير لا يأخذ أكثر من ثمان وأربعين ساعة.

المشكلة الأخرى هي لدى بكركي نفسها، التي تقول إنها تؤدي دوراً، لكنها تبدو عاجزة عن إيصال أي مرشح ماروني، وبحسب مصادر مسيحية فإن

حزب الاتحاد يحتفل بالذكرى الحادية والخمسين لتأسيسه  
مراد: سيبقى رهان الأمة على مصر

للتدخل الخارجي في شؤوننا، ويتعهد بألا يكون لبنان مقراً أو ممراً للتأمر على سورية. ورأى مراد أن رهان الأمة سيبقى على مصر، وعلى من استرد زمام المبادرة؛ المشير عبد الفتاح السيسي، الذي أيقظ الذاكرة الجماعية للمصريين والعرب لإعادة فلسطين إلى واجهة الأولويات، بعد أن توارت عن المشهد، بسبب اتفاقيات الخنوع وأرباع الحلول.

رئيس الحزب الوزير السابق عبد الرحيم مراد ألقى كلمة طالب فيها بإنجاز قانون انتخاب عادل يتيح للنخب محاسبة المنتخب، معتبراً أن قانون الانتخاب المنصف للجميع هو قانون نسبية. ولفت مراد إلى أنه يجدر بمن يرشح نفسه إلى موقع الرئاسة الأولى أن يكون مؤمناً بالثوابت الوطنية التي وضعت لبنان على الخريطة العربية والإقليمية والدولية، وأن يكون بإمكانه وضع حد

لمناسبة الذكرى الحادية والخمسين لتأسيس حزب الاتحاد، نظم الحزب عشاء السنوي في قاعة الببال، بحضور ممثل عن رئيس مجلس النواب نبيه بري، وممثلين عن الرؤساء إميل لحود وسليم الحص وعمر كرامي وميشال عون، ووزراء ونواب الحاليين وسابقين، وشخصيات دينية وسياسية وعسكرية وأمنية، ورؤساء أحزاب ومنظمات فلسطينية.

## يقال

## ■ عدو الصحافيين

زلّ لسان مسؤول كبير لم يكن يحب يوماً الصحافيين المحليين، أمام عزوته المتقلصة قانلاً: «لو كان كل الصحافيين شهداء، ألم يكن أرحم للبلد»، ولم ينتبه لوجود صحافي بين الحاضرين من أصدقائه، وأضاف: «أولئك الذين لا يقيمون اعتباراً للمقامات».

## ■ بلا بركة

وصفت شخصية مسيحية مخضرمة اجتماعات بكركي مع الأقطاب الموارنة بأنها «حركة بلا بركة»، في إشارة إلى غياب البركة الرعوية لسيد بكركي بعد تلاشي قوة التأثير المعنوي.

## ■ حرج مالي

يقال إن أغلب الأوقات التي يمضيها الرئيس سعد الحريري بين الرياض وباريس لا علاقة لها بالسياسة، بل يقوم بـ«لملمة» وضعه المالي المحرج.

## ■ وفد أممي أميركي

علم أنه وصل إلى بيروت وفد أممي أميركي عبر طائرة عسكرية أتية من إحدى القواعد الأميركية في المنطقة بعيد منتصف الليل خلال الأسبوع الماضي، من دون معرفة فحوى ومغزى هذه الزيارة.

## ■ ضوضاء دون تأثير

رأى مصدر اقتصادي واسع المعرفة أن الحركة المطالبة الحالية لن يكون لها تأثير واقعي يغيّر في المعادلة الاقتصادية، وأن جل ما قد يحصل عليه أصحاب الاحتجاجات لن يتعدى نصف المطالب في أحسن الأحوال.

## ■ الانتخابات «مهيرة»

تزداد حالة التذمر بين غالبية مسؤولي المناطق في «تيار المستقبل» بسبب «التطنيش» المالي الذي استحكم في الأشهر الأخيرة، ويردد البعض أن «الحنفية مقفولة» إلى حين الحاجة لتأمين حشد بشري لاستعراض القوة، وما علينا إلا انتظار الانتخابات التي ستكون «مهيرة».

## ■ استياء

أبلغت «قيادات» في الأمانة العامة لقوى 14 آذار الموجهين السياسيين لها، استياءها البالغ لعدم إبلاغها بأي معلومات تتعلق باتصالات سياسية على صلة بالاستحقاق الرئاسي المقرب من الفراغ الأكيد.

## ■ فوهة بركان

ما زال مخيم عين الحلوة يعيش على فوهة بركان، خصوصاً بعد أن ظهرت مؤخرًا قوى تتبع لتنظيم «داعش»، أميرها شاب فلسطيني سوري لا يتجاوز العشرين من العمر، أوحى إلى أفراد مجموعته بممارسة الضغط على ذويهم للوقوف إلى جانبه وعدم التخلي عنه، بعدما دخل منذ شهرين إلى المخيم.

## الوضع الأمني في لبنان.. استراحة محارب أو استقرار دائم؟



محاولات حديثة لتغيير ديمغرافية منطقة جبل محسن المؤيدة للمقاومة وسورية

لا شك أن دعوة وزير الخارجية سعود الفيصل نظيره الإيراني محمد جواد ظريف لزيارة الرياض بالغة الأهمية، وتحمل في أبعادها بداية تراجع في السياسة السعودية المتشددة تجاه محور المقاومة، وبشائر تسوية للآزمات السياسية والأمنية في المنطقة بأسرها، لا سيما أن هذه الدعوة جاءت على وقع انتصارات هذا المحور في سورية والعراق.

الموقف الإيراني لم يطرأ عليه أي تغيير منذ تسلم الرئيس الشيخ حسن روحاني مقاليد الحكم، ومن حينه أبدت انفتاحها على حوار مع «المملكة»، وقد عبّرت عن ذلك مراراً، وكان يقابل هذا الانفتاح برفض سعودي، إلى أن جاءت نتائج انتخابات العراق لمصلحة رئيس الوزراء نوري المالكي، وتوهله لتولي ولاية ثالثة.

إضافة إلى ذلك، فقد حقق الجيش السوري إنجازات ميدانية مهمة، لا سيما بعد استعادة مدينة حمص، ما عزز أوراق محور المقاومة في سورية، وبالتالي سيكون لها انعكاسات على الأوضاع في الدول المجاورة، وفي طليعتها لبنان، حيث حُسم الأمر ألا رئيس عتيداً للجمهورية من دون رضی المحور المذكور.

لكن مقابل هذه الأجواء الإقليمية المريحة نسبياً، هناك مخاوف لدى بعض الأطراف المؤيدة لنهج المقاومة من أن تكون الدعوة السعودية لكسب الوقت، بانتظار تحقيق مكاسب إقليمية، لإعادة تموضعها في المنطقة، خصوصاً المراهنة على فوز المشير عبد الفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية المصرية؛ حليف المملكة، ما قد يعوِّض عليها جزءاً من خسارتها في

المشرق العربي، على حد قول مرجع حزبي في «8 آذار».

ويرى المرجع أن المرحلة التي يمر بها لبنان راهناً هي أقرب إلى «استراحة محارب» من الاستقرار الدائم، وهي أيضاً أحد نتائج السياسة السعودية المستجدة في المنطقة، مبدياً خشية من تجدد انفجار الأوضاع في حال فشل التقارب الإيراني - السعودي.

وزير طرابلسي يبحث عن الأراضي المعروضة للبيع في «جبل محسن» ليشتريها

«الجبل» بشكل غير شرعي، كذلك طلب من بعض سماسرة العقارات في «الجبل»، مبدياً استعداده لشراؤها. وترى مصادر شمالية واسعة الاطلاع، أن الهدف من شراء الأراضي هو محاولة تغيير ديمغرافية المنطقة المؤيدة للمقاومة وسورية، من خلال إدخال أعداد من المواطنين إلى «الجبل» من خارج الاصطفاف السياسي لأبنائه، وفي حال نجحت هذه المحاولة، يكون الوزير المذكور قد حقق على الأقل اختراقاً للبقعة الجغرافية الطرابلسية المختلفة سياسياً عن محيطها، كخطوة أولى في عملية تزويجها ديمغرافياً، لكي يطغى على عاصمة الشمال لون سياسي واحد في حال حصول أي تسعير إقليمي له انعكاس على الأوضاع الداخلية.

## حسان الحسن

ويؤكد المرجع أن مخاوفه من تجدد انفجار الأوضاع مبنية على معطيات ووقائع، خصوصاً في ضوء وجود ملفات متعثرة أبرزها: عدم التوصل إلى انتخاب رئيس للجمهورية، وحركة الاحتجاجات النقابية، وزيارة البطريك مار بشارة الراعي للقدس، وتدابير المحكمة الخاصة بلبنان على الوضع الداخلي، كاشفاً أن هناك تحذيرات أمنية لمواكبة أي تصعيد سعودي في لبنان، من خلال محاولة الوزير أشرف ريفي تطويع 2500 عنصر في قوى الأمن الداخلي من محازبي «تيار المستقبل» لكي يكونوا «غب الطلب» عندما تدعو الحاجة، لا سيما بعد انتهاء حالة «قادة المحاور».

أضف إلى ذلك إيعاز أحد الوزيرين الطرابلسيين إلى مالكي العقارات في منطقة «جبل محسن»، والذين يسكنون خارجها، لا سيما أبناء الطائفة السنّة منهم، بالمطالبة بإعادة عقاراتهم التي يشغلها أبناء

■ حركة الأمة استغربت صمت أدعياء السيادة والاستقلال عن الخروقات والاعتداءات الصهيونية المتكررة على السيادة اللبنانية، وأخرها خرق جنود العدو لمنطقة رأس الناقورة، ومنع المواطنين اللبنانيين من سلوك طريق محاذية للبحر، بالرغم من أن هذه الطريق تقع في الأراضي اللبنانية.

■ العلامة الشيخ عفيف النابلسي شدد على أن استقرار المنطقة لن يأخذ مجراه الكامل إلا من خلال إزالة الكيان «الإسرائيلي» وتهديم الأسطورة التلمودية والأحلام الصهيونية، أملاً أن تشهد الأمة تحولات كبرى خلال الأعوام المقبلة تفضي إلى نهاية «إسرائيل».

■ الحاج عمر غندور: رئيس اللقاء الإسلامي الودودي، أكد أن الأمن في العاصمة مسؤولية متكاملة بين الجيش وكافة الأجهزة الأمنية، والمواطنين، وأي محاولة لتأطير أي منطقة من بيروت ووضع خطوط تماس وهمية ترفع شعارات طائفية أو مذهبية، بناء لتوجهات الفتنويين الطائنين على بيروت، هي إساءة لبيروت ولتاريخها النضالي.

■ جبهة العمل الإسلامي شددت على أهمية المصالحة الفلسطينية بين حركتي «فتح وحماس»، خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة، سيما أن الإعلان عن هذه المصالحة أربك العدو المحتل وأميركا.

■ د. سمير صباغ: رئيس الاتحاد البيروتي، لفت إلى أن قوى 14 آذار تتلاعب بالدستور اللبناني بما يوافق مصالحها، لا سيما ابتداعها صيغة للتمديد أو تصريف الأعمال خوفاً من الفراغ في سدة الرئاسة، مشيراً إلى أن الدستور اللبناني واضح في مادته 62 التي تنص على أنه «في حال خلو سدة الرئاسة لأي علة كانت، تناط صلاحيات رئيس الجمهورية بالوكالة لمجلس الوزراء».

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية استنكر الاعتداءات الصهيونية على الأراضي اللبنانية في منطقة الناقورة، داعياً جميع القوى إلى دعم المقاومة والوقوف إلى جانبها ودعمها في مواجهة الانتهاكات الصهيونية المتكررة على السيادة اللبنانية. من جهة أخرى، تمنى اللقاء أن يعدل الكاردينال بشارة الراعي عن زيارته للأراضي الفلسطينية المحتلة، خصوصاً أنه زاهب بمبادرة منه.

## تحت الضوء

«ديمقراطية بوكو حرام»..  
والهوت دوغ

كم هو مذهل ومروّع مشاهدة أبو بكر شيكو: زعيم تنظيم «بوكو حرام»، وهو يعرض الطالبات النيجيريات المختطفات كسبايا للبيع!!  
وكم هو كريبه ذاك المنظر المقزّز، بافتتاحه سوق النخاسة بنفسه بإعلانه أنه سيتزوج اثنتين من الفتيات الصغيرات.  
يا للهول، من هذه «الديمقراطية» الرعناء التي يحدثنا عنها الغرب والأميركي، و«قائد» نجد والحجاز، الذي يتحدث عن «الشعب السعودي الشقيق» في لحظة يقظة له.  
نقول ذلك لأننا نعلم تماماً من صنع كل هؤلاء.

نعرف ونعي تماماً من صنع أسامة بن لادن، وكيف درب ومول، وكيف أرسل إلى أفغانستان.

ونعرف كيف صنع الطبيب أيمن الظواهري، وكيف أنتج الملا عمر، ثم لماذا وكيف كانت «حركة طالبان»، وكله من أجل أنابيب الغاز التي تمتد من تركمانستان إلى المحيط الهادي.  
هل يمكن لأحد أن يقول لنا عن الفرق بين هؤلاء و«أبو بكر البغدادي» و«أبو محمد الجولاني» وأبي قتادة، وغيرهم من «القادة» الذين يتوالدون ويتناسلون هنا وهناك، من أجل «نكاح الجهاد»، أو إعدام تمثال أبو العلاء المعري، أو نبش ضريح صحابي هنا، وسرقة وحرق كاتدرائية هناك..؟ لم يحدثنا أحد من هؤلاء ماذا يريد الأميركيون من دعمهم لهم تحت عناوين وأسماء مختلفة.. ولماذا تعالج الدولة العبرية جرحي الخارجيين من القرون الوسطى أو ما قبلها في مشاقيها؟

هؤلاء وأسيادهم وداعموهم لماذا يريدون سورية؟ ولماذا يستهدفونها؟ نحن نعرف أن في سفر اشعيا يتحدثون عن خراب دمشق، وعن تدمير مصر.

إذا، ربما كان ضرورياً أن ندرك وأن نعي وأن نعرف أي عالم عربي أو أي عالم إسلامي يريدونه حينما تصبح «بوكو حرام» و«داعش» و«النصرة» وكل نابشي القبور أسياد مرحلة ما!!

فلنقل مرحباً لبرهان غليون وجورج صبرا وميشال كيلو، وغيرهم من «فرايط» الثقافة «المعاصرة» والمعلبة على طريقة الـ«هوت دوغ».

أحمد

## لاتخاذ قرارات جريئة لأنّ لأرض لبنان شعباً أسود: فليُسمِّ الراعي المرشح المسيحي الأقوى



وضع لبنان الحساس والمفصلي ليس بجديد.. ولكن الجديد بالموضوع أن وضع المنطقة دقيق لما يشهده من إعادة لتمرکز القوى الإقليمية والدولية.. سيناريوهات ترسم في الكواليس بانتظار تحديد المتفق عليه، ليبقى غير المتفق عليه.. أين لبنان من كل ذلك، وهو الذي يعتبره البعض رئة الشرق الأوسط أو زنبق مؤشر التوافق أو التناظر على المستوى الإقليمي والدولي؟  
هل سينجح اللبنانيون بللمة جراحهم.. وهل سيعيد المسيحيون زخمهم الذي خسروه منذ اتفاق الطائف بانتخاب رئيس للجمهورية قوي.. لإعادتهم المسيحية المشرقية إلى عزها ودورها الريادي، ماذا عن النظام السياسي المترهل؟ فالطائف الذي أنعم للسنة بالصلاحيات أنعم عليهم بالويلات.. والشيعية المتعاطم دورهم لا يحظون بما يستحقون، والمسيحيون التواقون لإعادة دورهم مؤسسي هذه الدولة يجدون أنفسهم في كل مرة خارج التسوية..

والبطيريك الراعي المساهمة في إعادة تقوية الموقع الأول، يقول: «يسعى صاحب الغبطة إلى إيجاد الحلول، اليوم عليه تسمية المرشح الأقوى بين المسيحيين، واختيار الأفضل من بينهم، ونحن كهيئة قدامى ومؤسسي القوات اللبنانية نطالبه بالإفراج عن إحصائياته بخصوص من هي الشخصية الأكثر قدرة على قيادة هذا البلد من بين المرشحين الأربعة الأقوياء كما سبق وصرح نفسه بهذا الخصوص، لا سيما أن أحد هؤلاء المرشحين الأربعة سقط عملياً نتيجة رفض مكونات كبيرة من المجتمع اللبناني لترشحه، فحاز على نسبة أصوات معينة وجرب حظه وفشل».

### عون الأقوى والأجدر

برأي أسود، بكركي مدعوة لإعلان المسيحي الأقوى، وإيجاد المخارج والجواب الذي يريده المسيحيون بخصوص الاستحقاق الرئاسي، «الرأي العام المسيحي يعرف من يريد، وإحصائيات بكركي تعرف من يريد الشعب المسيحي من بين الأقوياء الأربعة.. والسيد جعجع بعد نيله العفو من المجلس النيابي، قانونياً يحق له، وهذا ما فعله، وحظي بـ48 صوتاً.. ولكن هذه الأصوات لا يمكنها إيصاله إلى الرئاسة الأولى، فليتنحى للأقوى.. واليوم نحن بحاجة إلى وقف المهاترات الإعلامية بهذا الخصوص ومعالجة الموضوع بروية لخير اللبنانيين بالعموم والمسيحيين بالخصوص».

أقله الأردن وتركيا.. ونحن اليوم بحاجة لمواقف جريئة تحمي البلد..

### الاستحقاق الرئاسي

بخصوص الاستحقاق الرئاسي، يطالب أسود بإعادة النظر بصلاحيات موقع الرئاسة الأولى لإعادة الاعتبار للمسيحيين، لأنه في ظل الصلاحيات المتوفرة له ما بعد اتفاق الطائف، «لا يحق له تقديم حتى برنامج، فالبرامج توضع من خلال مجلس الوزراء مجتمعاً، ولهذا السبب الإتيان برئيس قوي بإمكانه التعويض

وفي ظل نسبة الولادات المرتفعة للنازحين»، ويسأل أسود: «مع الأسف، بعض اللبنانيين يخجلون بتسمية الأمور على حقيقتها، يا خبي لهذه الأرض شعب.. ماذا نفعل إذا غدا تم تمزيق بطاقات الأطفال «مكتومي القيد»، هل يصبحون لبنانيين بعد مرور 10 سنوات، وهل يحظون بهويات لبنانية؟»

يشير أسود إلى أن مكونات لبنان دافعت عن وجودها بالدم للحفاظ على حريتها وميزاتها، وهذا الأمر ينطبق على كافة الطوائف التي يتكون منها لبنان، وآخر هذه الجولات كانت مع عودة إخواننا الشيعة إلى أرضهم بغضون يومين إثر حرب تموز، وما يراد لهم التهجير، يقول: «شعب بلا أرض شعب بلا هوية، في حال استمر الوضع على حاله سنجد أنفسنا أقلية، وقد نعتاد على عادات ليست لبنانية، جميع الدول تشهد كثافة سكانية من المهاجرين في بعض الأمكنة (مناطق صناعية..) ولكن أن يتحول بلد بطوله وعرضه وبريفه ومدنه ومن شرقه إلى غربه وشماله وجنوبه إلى مخيم شعبي لدولة أخرى أمر يثير الريبة، ونحن لا يمكننا أن نتعاطى مع هذا الموضوع بهذا البساطة والسخف»، ويضيف أسود: «نكن الاحترام للشعب السوري، ومستعدون لمساعدته على «قد حالنا»، ولكن مع مغادرة اللبنانيين شباباً وجماعات (عائلات) لعدم توفر فرص العمل، المسألة تتعدى النظريات الإنسانية البريئة، ولنعالج الأمور كما تعالجها كافة الدول، أو

عن هذه الأمور والأحداث، ناقشت جريدة «الثبات» نائب رئيس هيئة قدامى ومؤسسي القوات اللبنانية: إلياس أسود، وإليك أبرز ما جاء من نقاش:  
لا يخفي أسود توجهه من وجود حالة خطيرة في لبنان متمثلة بوجود النازحين السوريين، برأيه الكيان بأسره معرض للانهايار، لأن مشاكل المنطقة وما أرخته من رواسب على لبنان تتعدى قدراته، يقول: «الضبط الأمني الذي حصل جيد، ولكن ما الذي يمنع من إعادة التخریب والخريطة في البلد.. لا يستطيع لبنان استقبال المزيد من النازحين، وطاقته وصلت إلى حد غير مقبول.. فهل يتم استبدال شعبه بآخر، تحت مظلة شعارات إنسانية وما شاكل، ولنقول للذين يأخذون الأمور على غير محمل الجد.. لهذه الأرض شعب لن نسمح بنهجيرها، وهذه ميزة لبنان».

### لهذه الأرض شعب

يسأل أسود «المشكلة أنه في لبنان، لا خطة من قبلنا لمواجهة تداعيات النزوح السوري لا على المستوى الأمني ولا الاقتصادي ولا الاجتماعي، الأمور تزيد تعقيداً، والقيمون عندنا على الموضوع يفرحون ببعض الأموال وباستقدام الحمص الغذائية.. فيما المطلوب إيجاد حلول جذرية كي لا تتعطل مصالح اللبنانيين أولاً، ولإعادتهم إلى سورية بالتنسيق مع الدولة السورية و«المعارضة» ثانياً، وللحفاظ على ديمغرافية لبنان ثالثاً في ظل ظروف صعبة يعيشها اللبنانيون،

سورية رغم مرارة الأحداث بدأت تلملم جراحها.. ومصر تستعيد قوتها في محاربة الإرهاب

بعض الشيء.. ولكن الثغرات تبقى ويجب إيجاد مخرج مقبول يطمئن جميع مكونات الوطن، والمثال الصارخ اليوم هو صدور قانون الإجازات بالجريدة الرسمية رغم رفض رئيس الجمهورية توقيعه».

يتمنى أسود على بكركي



## تطور التصوف الإسلامي من الزهد إلى وحدة الوجود



اختلف الباحثون في أصل كلمة «تصوف»، فذهب البعض إلى أنها مشتقة من مصدر الفعل «تصوف» للدلالة على ليس الصوف، في محاولة لعيش حياة زهد وتنسك، فأطلق عليهم الصوفية، وذهب البعض الآخر إلى أن «الصوفية نسبة إلى أهل الصفة»، وهم فرق من النساك كانوا يجلسون فوق دكة المسجد في المدينة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام، أو أنهم كانوا في الصف الأول من صفوف المسلمين في الصلاة، أما البعض فقد نسب الصوفية إلى الكلمة اليونانية «سوفوس» أو ثيوسوفيا THEOSOPHIA، وهي تعني حكمة الله، وتتضمن العلوم والفلسفة والدين، لكن المستشرق الألماني نولدكه رفض هذا القول، مبينا أن السين اليونانية تكتب باطراد في العربية سينا لا صاد، وأن ليس في اللغة الأرامية كلمة متوسطة للانتقال من «سوفوس» اليونانية إلى «صوفي» العربية.

يقول المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون إن لفظ «الصوفي» ورد لأول مرة في التاريخ الإسلامي في النصف الثاني من القرن الثامن الميلادي، إذ نعت به جابر بن حيان، وهو عالم الكيمياء المعروف من الكوفة، وكان تلميذ الإمام جعفر الصادق، وكان له في الزهد مذهب خاص، أما صيغة الجمع «الصوفية» فقد ظهرت عام 199هـ (814م) في خبر الفتنة التي قامت في الإسكندرية، وكانت تدل على مذهب من مذاهب التصوف الإسلامي نشأ في الكوفة، وكان ذا اتجاه شيعي، وكان «عبدك الصوفي» آخر أئمته، وكان لا يأكل اللحم، وتوفي في بغداد عام 210هـ (825م).

ورغم كون رسول الله هو العارف الأول والأكبر قد عُرف عنه الزهد والتحنث في غار حراء والانقطاع إلى الله تعالى، قبل نزول الوحي وبعده وخلال، إلا أنه رفض التصوف على طريقة الرهينة البوذية أو الهندوسية أو المسيحية، ونقل عنه قوله عليه الصلاة والسلام: «لا رهبانية في الإسلام».

كان التصوف في أول عهده يدور حول أمرين: الأول أن العكوف على العبادة يولد في النفس حقائق روحية، والثاني أن علم القلوب يفيض على النفس معرفة تقرب من الله، فالمعرفة تولد الحب والقرب.

لم يكن المتصوفة الأوائل يتوقعون الاصطدام بعمامة المسلمين، وهم جنحوا إلى العزلة والزهد تقريبا إلى الله تعالى، في رغبة منهم في الكشف عن الله بأي وسيلة، خصوصا بتصفية القلب من كل

ويضيف أسود: «البطريك الراعي يهمة مصلحة المسيحيين ولا أحد يشكك بأبوتهم للجميع، اليوم مع تعثر وصول أحد الأقوياء ليعلن عن اسم الأقوى.. ولنأتي به رئيسا للجمهورية أسوة بباقي الطوائف التي تأتي بالأقوى على موقع الرئاسات الأخرى، واليوم العماد ميشال عون بحركيته ومساعيه لحماية لبنان تخوله لعب دور جامع بين اللبنانيين».

ويخشى أسود من ضيق المساحة لانتخاب رئيس للجمهورية ضمن المهلة الدستورية، يلفت إلى صعوبة تخطي وتجاوز إرادة «العماد عون» كشخص وكتيار في موضوع الاستحقاق الرئاسي، يقول: «لعل البعض ينتظر وصول التسويات الإقليمية إلى خواتيمها.. نحن في النهاية نأمل أن تأتي هذه التوافقات الإقليمية منسجمة مع مصالح اللبنانيين لا متعارضة معه».

### الشتاء العربي

يعتبر المحامي أسود أن تداعيات «الربيع العربي» الذي تحول إلى شتاء قارس على الشعوب العربية بدأ تأفل مخططاته، «الصعب تجاوزناه في المنطقة، سورية رغم مرارة الأحداث بدأت تلملم جراحها، مصر تستعيد قوتها في مواجهة الإرهاب، وكذلك في العراق، والغرب الخبيث فشل باستبدال الأنظمة بأنظمة تيوقراطية دينية، واليوم ثمن بقاء الرئيس الأسد سيكون بمتابعة تصفية هذه الجماعات التكفيرية، لأن الغرب لا يريد نقل خطرهم إليه.. وهنا كلبانين نسال من كان يعتبر أن مصدر التفجيرات الإرهابية في لبنان وجود حزب الله في سورية عن انتفاء هذه النظرية لأن الوقائع تجاوزتها.. وأسأل السياسيين عما إذا كانت انتهت صلاحية تقديم البطانيات للسوريين في سورية؟»

ينهي أسود كلامه بضرورة التوقف عن إطلاق التهم المعلقة، بضرورة إيجاد حلول منطقية بعيدة عن السياسة المصلحية لكل فريق، ويقول: «مشاكل النازحين ومشاكل الناس الاجتماعية بحاجة إلى تدابير سريعة، وهيئة قدامى ومؤسسي القوات تسعى للضغط في هذا الاتجاه، ونحن بصدد تزخيم وجودنا في مختلف المناطق رغم عدم وجود أموال وإعلام مدفوع.. ونهنئ بالمناسبة السيد جعجع على اتصال زعيم المعارضة السورية أحمد الجريا به، المشكلة معه ليست شخصية بل إدارية وما نريده للقوات أن تكون ضمير المسيحيين لا شاهدة للزور على مصيرهم ووجودهم».

أجرى الحوار: بول باسيل

وقد فسّر ابن تيمية سبب إعدام الحلاج بقوله: «مَنْ اعْتَقَدَ مَا يَعْتَقِدُهُ الْحَلَّاجُ مِنَ الْمَقَالَاتِ الَّتِي قَتَلَ الْحَلَّاجُ عَلَيْهَا فَهُوَ كَافِرٌ مُرْتَدٌّ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ إِنَّمَا قَتَلُوهُ عَلَى الْحُلُولِ وَالْإِتِّحَادِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ مَقَالَاتِ أَهْلِ الزُّنْدَقَةِ وَالْإِلْحَادِ كَقَوْلِهِ: أَنَا اللَّهُ.. وَبِالْجُمْلَةِ فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْأُمَّةِ أَنْ مَنْ قَالَ بِحُلُولِ اللَّهِ فِي الْبَشَرِ وَاتِّحَادِهِ بِهِ.. فَهُوَ كَافِرٌ مُبَاحِ الدِّمِّ وَعَلَى هَذَا قَتَلَ الْحَلَّاجُ».

وقد دافع عدد من المتصوفة والباحثين عن الحلاج واعتبروه شهيدا وبطلا ثوريا وأن لكلامه معاني باطنية، وأن قوله بالحلول والاتحاد هو نفس القول بوحدة الوجود، على غرار محيي الدين بن عربي (558 - 638هـ)، كما أن الإمام الخميني اعتبر الحلاج شهيدا، وأنه لم تفهم كلماته بمعناها الباطنية.

يقول الشيخ الأكبر ابن عربي: «نحن قوم يحرم النظر في كتبنا، وذلك أن الصوفية تواطوا على ألفاظ اصطلاحوا عليها، وأرادوا بها معاني غير المعاني المتعارفة منها، فمن حمل ألفاظهم على معانيها المتعارفة بين أهل العلم الظاهر كفر وكفرهم».

ولعل من أروع الأبيات التي تعبر عن أحوال العارفين ما عبرت عنه رابعة العدوية في قولها لله عز وجل:

أحبك حبين حب الهوى  
وحبا لأنك أهل لذاكا  
فأما الذي هو حب الهوى  
فشغلي بذكرك عن سواكا  
وأما الذي أنت أهل له  
فكشفك للحجب حتى أراكا  
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي  
ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

د. هيثم مزاحم

شاغل، وهذا ما نلمسه في سيرة الحسن البصري (-21 110هـ) وعظاته وعبره، وفي كتابي المتصوفين الكبيرين الحارث المحاسبى (170 - 243هـ) «الوصايا»، والإمام أبي حامد الغزالي (450 - 505هـ) «المنقذ من الضلال».

يرى المستشرق ماسينيون أن الخوارج كانت أولى الفرق التي أظهرت عدوانها للصوفية، وذلك باد في ما وقع للحسن البصري، كما عارضت فئات كبرى من المذاهب الأخرى السنة والإمامية والزيدية التصوف، لأنه يستحدث بين المؤمنين ضرباً من الشذوذ، خصوصا نزوعهم نحو بعض الاعتقادات التي تقول بالحلول ووحدة الوجود، أو انصرافهم عن بعض مظاهر العبادة وإهمالهم للفرائض، وقد ذهب المعتزلة والظاهرية إلى استنكار قول المتصوفة بعشق الله، لأنه يقوم نظريا على التشبيه، وعمليا على الملامسة والحلول.

ولا شك أن بعض المقاربات للتصوف أنذاك كانت تبسيطية وظالمة ومجحفة، فأخرج بعض المتصوفين من الإيمان، وتم تكفير بعضهم وأعدموا كالحسين بن منصور الحلاج (244 - 309هـ)، والتصوف عند الحلاج جهاد في سبيل إحقاق الحق، وليس مسلكا فرديا بين المتصوف والخالق فقط. لقد طور الحلاج النظرة العامة إلى التصوف، فجعله جهادا ضد الظلم والطغيان في النفس والمجتمع، ولا يخفى ما لتلك الدعوة من تأثير على السلطة السياسية الحاكمة في حينه. ويقال إن سبب إعدام الحلاج يكمن في إجابته على سؤال أحد الأعراب له عما في جيبه، فرد عليه الحلاج: «ما في جيبتي إلا الله... فاتهم بالزندقة وأقيم عليه الحد».

# مخيمات اللاجئين السوريين.. على الحدود أم لا



الكثير من المساعدات للاجئين السوريين، وأن اللبنانيين فتحوا الأبواب لهم». وشدد على أن هذه المساعدات يجب أن تشمل كل لبنان لا اللاجئين السوريين وحدهم، وهو تصريح اعتبره البعض مجرد محاولة لاستدراج اللبنانيين للموافقة وإغرائهم ببعض المنح والمساعدات المادية، وإلا كانت الأمم المتحدة قد تدخلت في السابق طالبة المساعدة للبنان الذي يفتقر تحت وطأة اللجوء السوري منذ ثلاثة أعوام، علماً أن وسائل الإعلام اللبنانية لم تقصر في واجبها لجهة إظهار معاناة السوريين، حيث إن عائلات لا تحصى بحاجة إلى المساعدات الغذائية قبل أي شيء آخر. وكانت المفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة أعلنت أن عدد اللاجئين السوريين المسجلين في لبنان تخطى مليون لاجئ، من دون أن تتخذ إجراءات فعلية على الأرض لمساعدة النازحين كما يجب، وهذا الواقع ينقله اللاجئون السوريون أنفسهم عندما يتحدثون عن انعدام المساعدات أو اقتصرها على عائلات قليلة دون الأخرى.

## رد لبناني

وبينما تحول المشروع المذكور إلى محط جدل بين اللبنانيين الذين رفض الكثيرون منهم تكرار تجربة

الأخيرة مباحثات جديدة بين الحكومة اللبنانية والمنظمات الدولية المعنية للتوافق على حل لأزمة اللجوء، لكن ما أن بدأت هذه المفاوضات حتى سرت شائعات ومعلومات مسربة عن احتمال إقامة مخيمات دائمة للاجئين في لبنان وهو أمر بلا شك يفوق طاقة استيعابه بكثير.

## مساع أممية

بحسب ما رشح من معلومات، فإن الأمم المتحدة تسعى إلى إقامة مخيمات للاجئين السوريين في لبنان، وهي تتناقش مع الحكومة اللبنانية من أجل تنفيذ المشروع الذي يقضي بإقامة هذه المخيمات داخل الأراضي اللبنانية وبعيداً من الحدود مع سورية وخطوط التماس بين المسلحين السوريين حتى لا يحصل احتكاك بين النازحين ومسلحي المعارضة، وبحسب المصادر «حتى نتفادي ما حصل في عرسال ومن أجل تخفيف وطأة وجود اللاجئين في أماكن كثيرة، وربما ساعد ذلك في ضمان سلامتهم وإيصال الخدمات الاجتماعية والصحية وغيرها إليهم بعيداً من بعض المدن التي تعاني الضغط من جراء انتشار اللاجئين».

وأضافت المصادر أنه «لا بد من استراتيجية دولية لدعم الدولة اللبنانية والمنظمات المختلفة من الدول المانحة»، موضحة أن الحكومة اللبنانية هي التي تحدد أماكن هذه المخيمات.

وفي هذا السياق، دعا رئيس مدير مكتب المساعدات الإنسانية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة جون غينغ المجتمع الدولي إلى مساعدة لبنان مادياً وعلى وجه السرعة، لافتاً إلى أن «لبنان قدم

لا شك أن أزمة اللاجئين السوريين في لبنان تستفحل إلى حد كبير، حيث بات من الضروري إيجاد الحلول المناسبة لمواجهة تداعياتها الكارثية، لكن هل يكون الحل بإقامة مخيمات دائمة للاجئين داخل الأراضي اللبنانية، كما تطرح دوائر الأمم المتحدة، أم في إقامة هذه المخيمات على الحدود وداخل الأراضي السورية، مع تأمين أن تكون منطقة آمنة، كما تطرح الأوساط اللبنانية؟

إذا، لم يعد بالإمكان الوقوف مكتوفي الأيدي أمام أزمة اللاجئين السوريين في لبنان، فيغض النظر عن تدمير بعض اللبنانيين من أعداد اللاجئين الهائلة في المناطق اللبنانية كافة بداعي الجيرة، ومن استيلاء العمال السوريين على قسم كبير من سوق العمل اللبناني، إلا أن أوضاع الكثير من اللاجئين مزرية ومأسوية للغاية، الكثير من الأسر تفتقر إلى سقف يأويها وإلى ما تسد به جوع أطفالها، هذا ناهيك عن عدم توافر الطبابة وفرص التعلم ومياه الشرب النظيفة، وغيرها الكثير من ضروريات الحياة، فإلى متى سيستمر هذا الوضع؟

صحيح أن لبنان لم يغلق أبوابه وحدوده أمام النازحين السوريين، كما فعلت دول عربية عدة، إلا أنه أيضاً غير قادر على توفير ما يلزم لاحتضان العائلات النازحة وإيوائها كما يجب، لأنه ببساطة يفتقر إلى البنية التحتية وقطاع الخدمات التي لا تكاد تكفي اللبنانيين، من هنا كان لا بد من تدخل أممي لمساعدة لبنان على احتواء ومقاربة مشكلة النزوح السوري إليه، لكن هل يكون ثمن المساعدة بفرض مخيمات دائمة على الأراضي اللبنانية للسوريين؟ في الواقع، بدأت في الآونة

المخيمات الفلسطينية، أكد وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس أن ما ذكر عن تحضيرات لبنانية دولية لإقامة مخيمات للاجئين السوريين غير دقيق، لافتاً إلى أن الحكومة اللبنانية من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية على اتصال دائم بالمنظمات الدولية وبالمفوضية الدولية لشؤون اللاجئين.

## دراسة دولية

حالياً 450 ألف تلميذ سوري مقابل 350 ألف طالب لبناني، كما أن السوريين ينافسون اللبنانيين في سوق العمل، كونهم يتقاضون رواتب أقل بكثير، وقد قدرت منظمة العمل الدولية نسبة البطالة في لبنان بنحو 22 في المئة في عام 2013، فيما يقدر البنك الدولي هذه النسبة بنحو 34 في المئة، وكشفت منظمة العمل الدولية، في تقرير لها بعنوان «اتجاهات العمل العالمية لعام 2014»، أن تدفق النازحين السوريين إلى لبنان قد يزيد حجم القوى العاملة بنسبة 30 إلى 50 في المئة، وهو أمر من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة التي ترفع تلقائياً نسبة الفقر، خصوصاً في بلد تخطى الدين العام فيه الـ64 مليار دولار.

وتخشى مصادر رسمية من انفجار أزمة اللجوء السوري على شكل صراع لبناني - سوري على لقمة العيش، لافتة إلى أن معظم الدول التي تعرب عن نيتها لتقديم مساعدات للاجئين السوريين باتت تعي تماماً أن هذه المساعدات يجب أن توزع وبالتساوي على اللاجئين والمجتمعات المضيفة، نظراً للحساسية الكبيرة التي تتزايد بين المجتمع اللبناني والسوري، لا سيما أن عدداً من اللبنانيين باتوا اليوم يتعاملون بعنصرية مع السوريين ويعتبرون أنهم يدمرون بلادهم ويستغلونها من خلال سلبهم فرص العمل ورفعهم لأسعار الإيجارات بسبب وجودهم بكثرة في مختلف المناطق اللبنانية، فضلاً عن إنهاكهم للبنية التحتية المتداعية أصلاً.

بات من شبه المؤكد أن النزوح السوري إلى لبنان يكبد الدولة اللبنانية خسائر كثيرة في مختلف القطاعات، وهي خسائر كبيرة لا يمكن أن تتحملها ببساطة، وبحسب دراسة أعدها البنك الدولي، فقد ترك اللجوء السوري بصمات كبيرة على الأوضاع الأمنية والاقتصادية والإنسانية والصحية والاجتماعية في لبنان، وتخطى حجم الخسائر الاقتصادية التي مني بها لبنان في السنوات الثلاث الماضية، 7.5 مليار دولار، وهو رقم كبير للغاية على اقتصاد يعاني الكثير مثل الاقتصاد اللبناني. وأفادت دراسة البنك الدولي، التي أجريت بطلب من الحكومة اللبنانية نهاية العام الماضي، بأن المصاريف المباشرة للخزينة اللبنانية لتأمين الخدمات الإضافية للنازحين السوريين بلغت 1.1 مليار دولار، ونهبت إلى أن 170 ألف لبناني سيكونون تحت خط الفقر في إطار التداعيات السورية على لبنان، علماً أن 40 في المئة من اللبنانيين هم أصلاً تحت هذا الخط.

وبحسب الخبراء الاقتصاديين فإن تكلفة النازح السوري الواحد على لبنان تتراوح ما بين 1700 و2000 دولار أميركي لتأمين الخدمات الصحية والتعليمية والطاقة والمياه وغيرها، مشيراً إلى أن لبنان بحاجة اليوم لما يقارب المليارين و200 مليون دولار أميركي لتغطية تكاليف النازحين الموجودين على أرضيه، وهو أمر لا يمكنه تأمينه من دون مساعدة دولية. وبحسب المعلومات، فإن المدارس الرسمية اللبنانية تستقبل



## موقف أوروبي

لغقت مفوضية شؤون اللاجئين في بيروت إلى أن المفوضية كما الدولة اللبنانية دقت ناقوس الخطر، بعدما تخطى عدد اللاجئين السوريين المليون في دولة هي الأصغر في العالم التي تستوعب هذا العدد من النازحين، ونهت من تداعيات جمة لملف اللاجئين على مجمل القطاعات اللبنانية، خصوصاً على الاقتصاد، مشددة على وجوب وقوف المجتمع الدولي إلى جانب لبنان في هذه المحنة، خصوصاً أن وتيرة النزوح لا تزال على حالها مع توقعات بأن يتم تسجيل مليون و500 ألف نازح سوري في لبنان نهاية العام الحالي.

وشددت على وجوب أن يبقي لبنان حدوده مفتوحة رغم كل الصعوبات التي ترافق ذلك، باعتبار أن اللاجئين هم مدنيون فروا مضطرين من القتال الدائر في سورية ولم يجدوا خياراً آخر إلا الهروب، داعية المجتمع الدولي لإيجاد حلول طارئة للأزمة، خصوصاً في ظل غياب القرار السياسي اللبناني بإنشاء مخيمات لهم، وبحسب مصادر مطلعة، فإن أكثرية الدول الأوروبية كانت تدعم ومنذ اندلاع الأزمة السورية إقامة مخيمات للاجئين في لبنان على غرار ما حصل في تركيا والأردن، باعتبار أن ذلك يتيح «إدارة أفضل لملفات الصحة والغذاء والتعليم والأمن، لكن قرار الحكومة اللبنانية السابقة كان نهائياً لجهة رفض خيار المخيمات، مما جعل الأمور تتفاقم على كل المستويات».

وفي إطار موافقة الاتحاد الأوروبي على إقامة مخيمات للنازحين في لبنان، قدمت ألمانيا أخيراً 5 ملايين دولار أميركي للحكومة اللبنانية لدعم المجتمعات المستضيفة للاجئين السوريين، على أن يتم ذلك من خلال إدخال مشاريع تنمية تعمل على تطوير بني الإنتاج المحلي، مما يؤمن عملاً لائقاً يساعد اللبنانيين على الصمود والمواجهة واحتضان اللاجئين السوريين من دون أن يتكبدوا كثير عناء أو يعانون من ضغوطات تفوق قدرتهم على الاحتمال.

سورية وفرص العمل ستكون أكبر هناك، كما يمكن أن نرى لبنانيين يذهبون للعمل هناك، إضافة إلى ذلك، لدينا نحو 900 مخيم عشوائي، غير خاضع لأي رقابة، أنشأتها البلديات وحتى السوريون الذين لجأوا إلى لبنان، وما زلنا إلى الآن نخاف ونرتعش إذا ذكرنا كلمة مخيمات للاجئين السوريين.. بوتيرة كل دقيقة يدخل نازح إلى لبنان بمعايير غير منضبطة، لمجرد أن يبرز أي سوري هويته للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، يسجل على أنه لاجئ، ودور الدولة في هذا الموضوع يكاد يكون معدوماً».

من جهته وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني الآن حكيم، دعا إلى إقامة مخيمات خاصة للاجئين السوريين على الحدود اللبنانية - السورية، من أجل «تنظيم وجودهم في لبنان»، لافتاً إلى أن استيعاب مزيد من الأعداد في لبنان «غير مقبول».

وشدد حكيم على ضرورة وضع «حد أقصى» لعدد اللاجئين السوريين في لبنان لإيقاف نزوحهم إلى الداخل اللبناني، مؤكداً أن «لبنان يستقبل اليوم 40 في المئة من مجمل عدد اللاجئين السوريين»، ولافتاً إلى أن «هذا أكثر مما تتحمل أي من الدول المجاورة لسورية».

أما ممثل الأمم المتحدة في لبنان روث ماونت، فلفت إلى أن «الصندوق اللبناني للنهوض أنجز 29 مشروعاً في لبنان بقيمة 51 مليون دولار أميركي»، مضيفاً أنه «على المجتمع الدولي أن يقف إلى جانب لبنان في هذه الفترة الحرجة».

إعداد هناء عليان



مناطق فاصلة بين الحدود اللبنانية - السورية، والتي هي أراض لبنانية، واعتبر أنه يمكن توفير البنية التحتية لهذه المراكز لكي تليق بإنسانية السوريين.. مشيراً إلى أن الأمم المتحدة ترفض بحجة الأمن. وأضاف قائلاً «نحن لا نطلب من الأمم المتحدة إقامة حظر جوي على مناطق في سورية، بل نقول هذه أراض لبنانية ارفعوا عليها علم الأمم المتحدة، ونحن كدولة لبنانية ننظم الأمن فيها، ونستطيع اختيار مناطق حدودية بعيدة قليلاً عن العمران في لبنان، ونقيم تجمعات عبارة عن مراكز استقبال بمواصفات جيدة جداً، وترتبط المساعدات بالإقامة في هذه المراكز أو المخيمات».

وفيما إذا كان ثمة خوف من بقاء النازحين السوريين في لبنان؟ أجاب درباس، إنه بموجب الإحصاءات التي تملكها وزارة الشؤون، توزع اللاجئين في المناطق الأكثر فقراً في لبنان واختلطوا في المجتمع اللبناني، «فضاقت بهم ذرعا هذه الأماكن أراضاً ومجتمعات، وأشار إلى أن لا خشية من استمرار هذه الحال في لبنان، وبعد انتهاء الحرب ستبدأ ورشة إعمار في

## اخزل الأراضي اللبنانية؟

أن مسألة النزوح مؤقتة وليبضعة أشهر، لكن تبين الآن أن المعركة طويلة وأن المأساة أكبر وأن الأعداد تجاوزت مليون لاجئ سوري بمئات الآلاف والسنوات تطوي السنوات، وهذا يقتضي التصدي للمسألة بجهد أكبر ومشروع متكامل، وهذا ما نحن عاكفون عليه، وأعتقد أن الحكومة ستصل إلى موقف موحد قريباً».

وكشف أن هناك أطرافاً لبنانية ما زالت ترفض إقامة مخيمات للاجئين السوريين، لكنه أشار إلى أنه سيصارع إلى إزالة هذا الرفض بالحوار والنقاش والتفاهم، وأضاف درباس أن «الحكومة ستقترح على الأمم المتحدة إقامة مخيمات للاجئين السوريين في المناطق السورية الهادئة، وأيضاً اقترحنا أن نقيم مخيمات أخرى في المناطق الواقعة بين حدود البلدين، وهذا لم نجد تجاوباً فيه من جانب الأمم المتحدة»، والسبب على ما يبدو أن الأمم المتحدة تخشى ألا يكون النازحون في مأمّن في هذه المناطق التي تشهد سقوط صواريخ عشوائية فضلاً عن تسلل المسلحين إليها للاختباء.

وتجدر الإشارة إلى أن الوزير رشيد درباس كان اقترح إقامة مراكز استقبال للاجئين السوريين في



نقاش في القريب العاجل في اللجنة الوزارية المختصة بالملف السوري، والتي استغل فيها مهمة المنسق العام، فقبل أن تجتمع اللجنة ويجري النقاش لا نستطيع القول إن الحكومة اللبنانية قد بلورت موقفها من موضوع المخيمات، باعتبار أن هذه الحكومة لم ترث خطة واضحة من الحكومة السابقة التي تعاملت مع الموضوع على

وقال إن هذه المؤسسات الدولية تؤكد أنها لن تقيم مخيمات إلا بإرادة الحكومة اللبنانية، وهذا صحيح، في حين أن الحكومة اللبنانية حتى هذه اللحظة لم تضع خطة لذلك، بمعنى أن الأمر لم يتعد مرحلة النقاش.

وأشار درباس إلى أن رئيس الحكومة تمام سلام كلفه أن يضع خريطة طريق «وقد وضعت مشروعاً سلمته له وسيكون موضع



## ست وستون سنة على نكبة فلسطين: التسوية غياب.. والمقاومة حضور



آلاف الفلسطينيين يشاركون في مسيرة متوجهة نحو قرية لوبية رفضاً للاحتلال

ومنعها من استكمال مشروعها في الإبادة والنفي، ولم يعد مشروع «إسرائيل الكبرى» على الجغرافية العربية قابلاً للتحقق، بل «دولة» مطوقة بالحدود وتواجه المقاومة في فلسطين وخارج فلسطين أيضاً، مقاومة شلت يد العدوان، وفرضت على العدو إجراء الكثير من الحسابات، قبل ممارسة العريضة التي اعتاد على القيام بها، والعدوان الذي يشكل سمته الأساسية.

اليوم يقف الفلسطينيون على أرضهم، أو هم على مقربة منها، يواجهون ويستعدون للمزيد من المواجهة، فعلى هذه الأرض لن يكون إلا الحق وأصحاب الحق، على هذه الأرض حجارة ورمصاص واستشهاد، يقف مارداً في وجه آلة الموت والعدوان.

على هذه الأرض كتب الشعب المراد تغييره ونفيه، مآثرة صمود ونضال مديدين، وفي ثنايا المآثرة حكايات تظل تنبض بالحياة والتحدى، المقاومة في وجه العدوان، أعادت رسم صورة جديدة أيضاً لهذه الجغرافية الفلسطينية.

بعد ست وستين سنة، مات الكثير الكثير من الكبار، لكنهم وقبل غيابهم، نجحوا في جعل الذاكرة حافلة بالحكاية من مبتدأها إلى المنتهى، وهكذا فإن الصغار لم ينسوا أبداً، أكثر من ذلك تسلحوا بوحي استثنائي في

القدس تحت وطأة الاحتلال، وما زال الأسرى في السجون، والموت يطارد أبناء الشعب الفلسطيني على أرضهم، ويلاحق حتى أشجار زيتونهم، سياسة المجازر التي شكلت أساساً للتفكير الصهيوني كله ظلت مستمرة، والأسماء التي احتلت مكانها في الخارطة بعد النكبة، ليست أقل من تلك التي سبقت وقسوت النكبة، فهنا أيضاً أسماء قبية وكفر قاسم وخانيونس والسموع والقدس.. والقائمة تطول، ظل فعل القتل ملازماً لوجود القتلة الذين حسبوا أن القتل يغير حقائق التاريخ، وما زالت آلة القتل تعمل بنشاط كبير حتى هذه اللحظة.

لكن الشعب الفلسطيني لم يمت، وهو نجح في تقييد الآلة العدوانية الصهيونية،

شوشة، والطنطورة، واللد وصفد وحيفا.. الخ، صارت للأمكنة عناوين جديدة وصفات جديدة أيضاً، جغرافية الدم والشهادة، على مساحة الوطن كله.

### جردة الحساب

بعد ست وستين سنة على النكبة، تتجدد الأسئلة ذاتها، ويكون علينا مرة أخرى أن نجري جردة حساب، من غير انكسار، وأيضاً من دون تمجيد فارغ، أو إلباس الواقع لبوساً من وهم، للقول بأن كل شيء على ما يرام، ليس كل شيء على ما يرام، ما زال الجرح ينزف، وما زال الملايين مقتلعين من أرضهم مطاردين بالمعاناة والعذاب، ما زالت الأرض مغتصبة، وما زالت



اليوم، مضت ست وستون سنة على نكبة فلسطين، قبل أيام، كان الآلاف من الفلسطينيين يتوجهون في مسيرة حاشدة إلى قرية «لوبية»، أمضوا فيها ساعات، ليس للتذكر، وليس من أجل تظهير حنين لم يغيب يوماً، بل لقول كلمة واحدة: مالنا لنا، هذه الأرض لنا، وكذا الشجر والجرح والذاكرة.

هكذا، وكما في كل مرة يعود الصراع إلى أصله، ويعرف المحتلون أن تلفيقاتهم عن الأرض والشعب لم تنجح، وأن المقولات التي أريد لها أن تتحول واقعا قائما، ومسلما به، لم تعد قادرة على العيش والاستمرار، وصارت تتقدم رواية أخرى.

قرية «لوبية» هي واحدة من مئات القرى الفلسطينية التي اقتلع أهلها منها، ودمرت لتحل محلها المستوطنات الصهيونية على الأرض المغتصبة، وهي واحدة من مئات القرى التي شهدت اعتداءات مبركة للصهاينة، وصمدت وقاومت وقدمت الشهداء. حكاية تكررت في كل أنحاء فلسطين، وحفرت مكانها عميقاً في ذاكرة الشعب الفلسطيني، سواء من بقي على أرض فلسطين، أم من غادرها قسراً، مقتلعا من الأرض والدار والحقل، دون أن يفارق فؤاده المكان، ولو للحظة واحدة.

بنيت الرواية الصهيونية على مقولة أرض بلا شعب، تصير لشعب بلا أرض، لكن للأرض شعبها، ليس هذا وحسب، بل للأرض شعبها الذي رفض الاستسلام، وظل متمسكا بحقه في أرضه، إما منغرساً فيها مثل شجرها، وإما مناضلاً للعودة إليها، وبإذلا في هذا السبيل دمه. لم يكتف الصهاينة بإطلاق المقولة الزائفة، بل سعوا لتحويلها واقعا قائما، إذ ما دام الشعب موجوداً على الأرض، فأعطاء صدقية للمقولة، يعني ألا يعود الشعب موجوداً، أما السبيل إلى ذلك، فمسلسلة متلاحقة من المجازر التي ذهب ضحيتها الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني، من أقصى شمال فلسطين إلى أقصى جنوبها.

تزخر الذاكرة بالكثير من الأسماء، ففي كل مكان وطاه الغزاة سال الدم غزيراً في الصفصاف ودير ياسين، وأبو

## تركي وتونس.. والأقنعة الزائفة

ثمة كثيرون على امتداد الساحتين العربية والإسلامية، ونحن الفلسطينيون من هؤلاء، قد وجدوا في المواقف التي اتخذتها الحكومة التركية بقيادة أردوغان، في معرض ردها على الاعتداء الهمجي والبربري الذي أقدمت عليه القوات البحرية في الكيان الصهيوني، في الحادي والثلاثين من أيار العام 2010 ضد سفينة مرمرة، والتي كانت تقل على متنها ناشطين من مختلف الدول والجنسيات بهدف كسر الحصار عن قطاع غزة، وقد تمثلت هذه المواقف بقطع العلاقات الدبلوماسية، وعدة خطوات ربط وقفها بفك الحصار عن قطاع غزة، والاعتذار العلني عن هذا الاعتداء الصارخ والذي سقط بنتيجته عدد من الشهداء والجرحى.

ومع أوائل العام 2011 أسقطت الجماهير المحتشدة في ساحات كل من تونس ومصر رئيسي نظاميهما: زين العابدين بن علي، وحسني مبارك، لتعم الاحتفالات والأفراح عدة دول، وتحديداً في الداخل الفلسطيني المحتل، ومخيمات الشتات، على اعتبار أن النظامين كانا ربيبين للولايات المتحدة الأمريكية، وعلى علاقة وثيقة بالكيان الصهيوني، إما من خلال علاقات التطبيع والأنشطة المختلفة والاستخباراتية أساساً، وإما من خلال الاتفاقات المذلة والمهينة.

لقد اعتبر الشعب الفلسطيني وعلى مختلف فصائله وقواه، أن ما وصلت إليه العلاقات التركية «الإسرائيلية» من تآزم وقطيعة بعد هجوم الأخيرة على سفينة مرمرة وسقوط الشهداء والجرحى على متنها، وبالتالي سقوط نظامي زين العابدين وحسني مبارك، انتصار للقضية الفلسطينية وشعبها، ويعزز من حضورها وتقدمها لتعود قضية العرب والمسلمين والأحرار في العالم، ومن شأن ذلك أن يشكل للنضال الكفاحي لشعبنا الفلسطيني الرافعة في صراعه مع الكيان الصهيوني، الساعي على الدوام إلى العمل لتصفية هذه القضية بعناوينها وحقوقها وثوابتها الوطنية، وهي الأوضح في عدالتها بين قضايا الشعوب.

واليوم وبعد مضي أربع سنوات على اقتحام سفينة مرمرة، وما يزيد على الثلاث سنوات على سقوط نظام زين العابدين في تونس، أين أصبحت علاقات البلدين مع الكيان الصهيوني؟ فالدولة التركية سرعان ما كشفت عن سفور وجهها في تعاطيها مع قضايا المنطقة وما تشهده من أحداث، وتحديداً في سورية، وهي اليوم على عتية عودة علاقاتها مع الكيان الصهيوني، وقبل فك حصاره عن قطاع غزة، التي وعد بزيارته، وهي الموجلة راهناً ليعبر إليها من خلال مطار بن غوريون والحواجز «الإسرائيلية»، بعد أن سدت الأجواء المصرية في وجهه، أما في تونس التي أبدى الحزب الأكبر فيها رأيه بأن الدستور لا يتضمن أي مادة تناقض وتحرم العلاقة مع الكيان الصهيوني، وعليه فإن العلاقة مع الكيان لا تفسد في الود قضية الشعب الفلسطيني، وما تتعرض له من جرائم وممارسات عنصرية على يد قادته وجنوده ومستوطنيه، وعلى هذا الأساس لم يجد غضاضة في منح وفود سياحية «إسرائيلية» سمات دخول إلى تونس، في وقت يُمنع على أبناء الشعب الفلسطيني ومناضليه الدخول إليها.

رامز مصطفى

## الذكرى الـ 66 للنكبة إصرار على الصمود.. والعودة



مسيرة العودة في مارون الراس

بأنه إلى زوال مهما طالت الأيام، كذلك رسالة إلى بعض الحكومات العربية المتواطئة مع الولايات المتحدة و«إسرائيل»، بأن إرادة الشعب الفلسطيني لن تضعف.

وأكدت النشاطات هذا العام على تحصين المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس، وإيجاد صيغة للشراكة السياسية بين المكونات الفلسطينية وتسوية أوضاع البيت الفلسطيني، وفق صيغة تساعد على إطلاق الأسرى واختراق الحصار الصهيوني على القطاع من خلال توافق القوى الفلسطينية على مخاطبة العالم بمبادرة سياسية تؤكد على الثوابت الفلسطينية من مختلف قضايا الصراع، وصياغة خطة موحدة تضمن تناسق الأداء النضالي والسياسي على أساس المقاومة بكل وجوهها العسكرية والسياسية والدبلوماسية، من خلال انضمام فلسطين إلى كافة الهيئات الدولية، كذلك تحييد حركة اللاجئين وإظهارها كحركة توحيدية حول حق العودة.

وتمر الذكرى الـ 66 وقد حقق الشعب الفلسطيني عدة إنجازات وقدم ملايين الشهداء والجرحى، ونجح في الإبقاء على حق العودة مدرجا على جدول أعمال الحركة السياسية الفلسطينية، واستنهاض وضع وطني منظم في الشتات، بالإضافة إلى إبقائه حاضرا على جدول أعمال الأمم المتحدة نتيجة التحركات والضغط الشعبي المستمر، حيث تحول القرار 194 إلى الأساس القانوني لحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم، باعتباره يستند إلى مبادئ القانون الدولي، ويشكل اعترافا من المجتمع الدولي بحق اللاجئين في العودة حقا قانونيا لا يسقط بالتقادم، وتعبير الأمم المتحدة عن ذلك بإعادة التأكيد عليه سنويا في دورتها العادية، وإنطلاقا من ذلك، يملك صفة الإلزام، وتأكيدا على إلزاميته، كان قد وضع شرطا لقبول «إسرائيل» في الأمم المتحدة.

سامر السيلوي

ومحاولات وضع القضية الفلسطينية في موقف ضعيف في مهب رياح الممارسات العنصرية الصهيونية. أما على الصعيد العربي، فمواقف بعض الدول العربية اليوم تذكر الفلسطينيين بالتخاذل الرسمي العربي تجاه قلب القضايا العربية، فالنكبة لم تقع في ليلة وضحاها، ولم يكن 1948/5/15 بداية النكبة، بل كان هناك ترتيبات ومخططات صهيونية غريبة مسبقة بعقود، عاش خلالها الفلسطينيون كل يوم نكبة بأنواع مختلفة، إلى أن استطاع الصهاينة احتلال أرض فلسطين بعد تهينة الظروف بالضغط الغربي والضعف العربي لغض النظر عن تهجير ما بين 700 إلى 800 ألف فلسطيني، بينما نجح بالبقاء 120 ألف فلسطيني خلف الجدار الحديدي تطاردتهم قوانين الطوارئ وإجراءات القمع والتمييز العنصري لغاية اليوم بعد أن أصبحوا أكثر من مليون ونصف مليون فلسطيني. ويبعث الفلسطينيون بهذه المناسبة عدة رسائل بالمناسبة، أبرزها إلى المفوضين الفلسطينيين وتأكيد أن المقاومة هي الخيار الوحيد لتحرير فلسطين، ورسالة إلى الكيان الصهيوني،

يطرق شهر أيار كل عام باب القضية الفلسطينية حاملا الكثير من الذكريات ومعاناة التهجير القسري إلى لبنان وسورية والأردن ومصر والعراق، وتتكشف النشاطات كالدوات التي يتخللها شرح مستفيض عن النكبة وواقع القضية الفلسطينية من خلال خبراء فلسطينيين وعرب، ومعارض صور اللجوء والمجازر الصهيونية، بالإضافة إلى المسيرات والاعتصامات.. وغيرها، ويتم التحضير من عام إلى عام لمسيرة العودة، وكأنها المسيرة الأولى والأخيرة.

ورغم أن فعاليات إحياء ذكرى النكبة بشكل عام هي ذاتها من حيث الشكل، إلا أن المضمون يتغير كل عام مع تراكم التحديات التي تواجه الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات وبلاد المهجر، فالرقع الاستيطانية بازدياد من حيث الحجم والمكان، والعدوان الصهيوني يتخذ أشكالا جديدة، عسكريا مع تطور وتنوع آلات القتل، وعلى الصعيد السياسي وتنامي التطرف اليميني الصهيوني، وعلى الصعيد القانوني واختراع قوانين عنصرية جديدة خاصة فيما يتعلق بفلسطيني الداخل، كذلك على الصعيد الدولي،

### عين الحلوة.. دعوات لتحسين المبادرة

لا يمر أسبوع دون أن يشهد مخيم عين الحلوة حادثة اغتيال أو قتل تؤدي إلى توتر ويصل بعضها إلى حد الاشتباك وتبادل إطلاق القذائف الصاروخية بين أكثر من طرف.

وقد دعت معظم الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية في لبنان إلى تحصين المبادرة التي أطلقت منذ نحو أسبوعين، من خلال رفع الغطاء عن المخلسين بالأمن والتنسيق الدائم وتنظيم العلاقات بينها، بما يخدم المصلحة العليا للشعب الفلسطيني ومسيرته الكفاحية من أجل تحقيق أهدافه الوطنية المشروعة.

وتهدف المبادرة إلى المحافظة على المخيمات وتحسينها باعتبارها عنوان قضية اللاجئين، والعمل على منع الفتنة المذهبية، وحماية الهوية الفلسطينية من خلال التمسك بحق العودة ورفض مشاريع التوطين والتهجير والوطن البديل، كذلك دعم وحدة لبنان وأمنه واستقراره، وتعزيز العلاقات اللبنانية - الفلسطينية ودعم مقاومة الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني من أجل التحرير والعودة وتعزيز صموده بإقرار الحقوق المدنية والاجتماعية.

في ظل التسوية وأوهامها، سقطت فلسطين التي نعرف وتقلصت إلى أجزاء من فلسطين وحسب، وهذه هي أيضا في عرف التسوية مناطق نزاع، بين المحتل وبين صاحب الحق فيها وفي ما هو أكثر منها بكثير، وفي ظل التسوية وأوهامها، جرى التقدم سريعا في عمليات تهويد القدس، وتسارع الاستيطان واتسع على نحو غير مسبوق، وصار التنسيق الأمني، وهو وصف مخفف للعمالمة المباشرة للمحتل، جزءا من الثقافة الرسمية، واستبدل حق العودة بالحل العادل والمتفق عليه، في ظل التسوية وأوهامها ضاعت الصور والعناوين وتغيرت الصفات وفقدت البديهيات معناها وحضورها.

أما المقاومة، فهي نقيض النهج المدمر، هي التي توقف آلة القتل، وتقيد قدرة أداة العدوان على الفعل، ومن خلالها ظلت فلسطين عنوانا للعدل والحق والحرية، وللمقاومة أشكالها، على أن سيادة مفهوم إدامة الاشتباك مع العدو هو الأساس في الفعل المقاوم، وهذا الفعل كفيل بدحر العدو عن الأرض، وهنا أيضا تنطق التجربة ومسار السنوات بالكثير من الدلائل والمؤشرات والنتائج الفعلية المباشرة.

في كل حضور للمقاومة بكل أشكالها، تراجع العدو، ومنع له من تحقيق أهدافه وصولا إلى فرض الانكفاء عليه، وعند كل غياب للمقاومة يتقدم العدو في مشروعه، لا يستطيع أحد الادعاء بغير ذلك، المقاومة حق، والمقاومة واجب، المقاومة توحده، وتحقق أهداف الشعوب، وللمقاومة أشكال عديدة، يعرفها الشعب الفلسطيني، وهو صاحب تجربة مديدة ومميزة في الابتكار والإبداع الكفاحي، الذي صار نموذجا يحتذى، وهو ليس عاجزا عن ابتداء الشكل المناسب، لمواصلة كفاحه الوطني في كل مرحلة من المراحل، حتى يأتي اليوم الذي تلغى فيه نتائج النكبة كلها.

عبد الرحمن ناصر

مواجهة العدوان على وطنهم وحقوقهم، وهؤلاء بالذات من يبنون اليوم أفقا لفلسطين المستقبل.

صحيح أنه لا يمكن اعتبار كل شيء على ما يرام، هذه حقيقة، وأيضا ليست الصورة سوداء إلى حدود القول بموت فلسطين وقضيتها، على ما يريد البعض، مسوغا ذهابه نحو الهزيمة والاستسلام، فلسطين لم تمت وشعبها صامد، بوعيه وذاكرته، لكن المطلوب اليوم أيضا، هو أكثر من الصمود، هو أن يعود للقضية رونقها وحضورها، ففي أونة حضور صورة المقاوم تحضر فلسطين بجلتها البهية، وفي الأحوال الأخرى، يلحق التشوه بالصورة، وتفقد البهية أشياء كثيرة.

### التسوية.. والمقاومة

بعد ست وستين سنة، يقوم رهان على التسوية، وفي الوقت نفسه، تستمر إرادة المقاومة فاعلة وتعبير عن حضورها بأشكال كثيرة ومتعددة، والمفاضلة بين الخيارين ليست جائزة، فكلهما وضعها في التجربة والاختبار، وفي الحاليين كانت النتائج واضحة جلية.

التسوية ظلم لفلسطين، وأهلها وأمتها، التسوية تنازل عن الحق الواضح التام لصالح التقسيم والتفاسم، والتسوية أوقعت ضررا كبيرا بصورة القضية وحضورها، التسوية أبعدت الأمة عن فلسطين، تحت شعارات «القرار المستقل»، و«أهل مكة أدرى بشعابها»، و«نقبل بما يقبل به الفلسطينيون»، التسوية مسار من التنازل عن الحقوق، وهي خطأ بداية ونهاية، إذ ليست المشكلة في أداء المفاوضات ومواقفهم ومهاراتهم، المشكلة هي في مبدأ التنازل والقبول بأن يشارك العدو المحتل الغاصب، صاحب الحق، ووقف هذا المسار الكارثي، خطوة لازمة ومطلوبة، كي تعود فلسطين قضية حاضرة، وقد قدمت التجربة المريرة، ومسار السنوات الماضية، دلائل كثيرة على أن هذا النهج لم يأت لفلسطين وشعبها سوى بالويلات.

## الأردن.. وإرهاصات الانفجار

يتدحرج الأردن مُكرهاً نحو الانفجار والفضى الأمنية رغما عنه، بما يشبه زواج القاصرات السوريات في مخيم الزعتري اللواتي يتزوجن من خليجيين مقابل وعود بتأمين المال لعوائلهن ودعم الثورة السورية بـ«نكاح اللذة» أو «جهاد النكاح».

يجز الأردن على دعم الثورة السورية بأطرافها المتعددة التكفيرية والوصولية والانتهازية وتجار الثورة ومجرميها، مقابل الإعانات المالية الخليجية والأميركية، ووعود بالحفاظ على عرش العائلة المالكة.

الأردن مستودع السلاح للجبهة الجنوبية، والأردن قاعدة تجميع وتدريب المسلحين المتعددي الجنسيات، والأردن غرفة عمليات قيادة المجموعات المسلحة باتجاه

دمشق لإسقاط العاصمة والنظام والدولة في سورية.

والأردن سيستكمل دوره المشبوه منذ احتلال فلسطين وحرب تشرين عام 1973 وقبلها حرب الأيام الخمسة عام 1967.. إنه في المقلب الآخر لجبهة المقاومة للعدو «الإسرائيلي»، إنه شركة مساوالات أمنية ومخابراتية في أفغانستان، يعمل مع «الناو» كما يعمل البدو العرب في اقتفاء الأثر في فلسطين مع العدو «الإسرائيلي»، وفي البحرين يرسل الدرك الأردني لقمع الثورة المظلومة، ويساعد «درع الجزيرة» السعودي في عمليات التعذيب والقمع، والأردن تدخل في لبنان مع القوات اللبنانية أثناء الحرب الأهلية ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، هذا هو الأردن الذراع الأمنية

المحترقة التي تعيث بالأمن في بلد ما لحماية المصالح الأميركية.

لكن الأردن - وأستثنى كل الوطنيين والشرفاء من الشعب الأردني العربي - لا يتعظ من سيرة أقرانه من الرؤساء والملوك والأمراء، وحتى الكيانات التي كانت كبش فداء للأميركيين عندما وصلت أميركا لمعادلة الاختيار بين مصالحها وحلفائها، فاتجهت لمقايسة المصالح بالحلفاء: من شاه إيران إلى صدام حسين إلى مبارك إلى زين العابدين بن علي إلى أمير قطر إلى بندر بن سلطان إلى غيرهم.. السؤال المطروح على القيادة الأردنية: ماذا ستفعل أميركا عندما تقتضي مصالحها التكافل والتضامن مع «إسرائيل» والتخلي عنكم وإعلان الوطن البديل؟ ألم تتخل بريطانيا وفرنسا عن الأمير فيصل وتراجعت عن وعودها

## أبواب مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن مشرعة أمام الموساد الإسرائيلي» للتجديد.. بالتعاون مع المخابرات الأردنية

يقاتلوا الجيش العربي في ميسلون؟ وماذا سيفعلون بكم بعد انهزامهم أو انتصارهم في سورية، مع اعتقادنا أنهم سيهزمون بإذن الله سبحانه؟ ألم تنقلب أميركا على صدام حسين وهي التي ورطته في الحرب ضد إيران ثم الحرب على الكويت، ليكون مصيره القتل والإعدام، وبناته اللاجئات إلى الأردن خير دليل؟

بدأت أعمال الشغب في «معان»، وتغلغل التكفيريون في المدن والعشائر الأردنية، والفلسطينيون يمسكون بالاقتصاد، و«الإخوان المسلمون» جسر التواصل بين الفلسطينيين والأردنيين، وشتات التكفيريين والفقر والحاجة في كل البيوت والخيم الأردنية، فماذا بقي للسلطة والعرش؟

الأردن على حدود سورية المفتوحة للقتلة الأهابين لذبح الشعب السوري وإسقاط النظام، ومخيمات اللاجئين السوريين مفتوحة للموساد الإسرائيلي» لتجنيد السوريين بالتعاون مع المخابرات الأردنية، والحدود الأردنية مع العراق مفتوحة إما لهرب «داعش» وأخواتها، أو لإمداد التكفيريين بالسلاح والمقاتلين، وهي حدود للنار العراقية باتجاه الأردن، والأردن طريق العودة إلى السعودية للمقاتلين الذين أرسلتهم المخابرات السعودية للقتال في سورية، وسيعودون للثأر من رعاتهم بعد هزيمتهم في سورية، فالحدود السعودية - الأردنية خط النار واللب القادم، فقد أحاط الأردن نفسه بالنار من الحدود السورية والعراقية والسعودية، والجمر تحت الرماد في الأردن، وبعض الفلسطينيين لم ينسوا أحداث أيلول في السبعينات، وبعضهم حديث الولادة يحلم بالسيطرة على سورية ومصر والأردن، وبعض الخليج عبر «الإخوان المسلمين» بعدما أفضل جبهته مع «إسرائيل» ويريد نشر الديمقراطية في العالم العربي، وهو يقمع في غزة وفي المخيمات التي يسيطر عليها.

أيها الإخوة الأردنيون، استيقظوا قبل فوات الأوان، وانظروا الدمار والخراب والقتل في سورية، والذي سينكرر عندكم، وندعوا الله سبحانه وتعالى أن ينجيكم منه، فلا توقعوا أنفسكم في التهلكة.. لا تبيعوا كرامتكم وأمنكم ببعض أكياس الطحين أو براميل النفط أو الإشارات الكلامية من الغرب.. لا تخضعوا للابتزاز والاستغلال من أمراء النفط.

الأردن على فوهة الانفجار.. ويمكن أن يعطى كجائزة ترضية للعدو «الإسرائيلي»، ويعلن الوطن البديل وفق فدرالية مع الضفة الغربية، ويبقى الملك سوريا وفق النظام البريطاني.

د. نسيب حطيح

بإقامة الحكومة العربية، بعد أن أعلن تحالفه معها ضد الدولة العثمانية؟ ألم يسحب الحلفاء الغربيون وعودهم؟ ألم

الانتخابية على خلفية «أخوتها» للإخوان، وأزمة قطر مع مصر لا حل لها بإبعاد يوسف القرضاوي إلى الجزائر، كما اشترطت السعودية والكويت والإمارات، بل ترتبط بدماء المصريين التي تسببت بها قطر، من خلال دعمها لـ«الإخوان» في مواجهاتهم الشرسة مع السلطة، واعتداءاتهم على المنشآت الخاصة والعامة، ومظاهراتهم التي تسببوا فيها بشهداء من العسكر والمدنيين، وأزمة مصر مع قطر تنسحب أيضاً على تركيا التي طرد سفيرها من القاهرة بالتهمة نفسها. أما في سورية، فإن رئيس الائتلاف «الإخواني» الهوى أحمد الجبرا، تلقى الصفحة الأميركية برفض تسليح «ائتلافه»، وطلب منه جون كيري محاربة المتطرفين أولاً، وتلقى الجبرا الصفحة الثانية من حسام الدين العواك: نائب رئيس تجمع الضباط الأحرار في «الجيش الحر»، والذي وصف الجبرا بأنه لا يمثل مع ائتلافه سوى «الإخوان» و«القاعدة» والحركات المتطرفة الأخرى.

والختم مع قطاع غزة، الذي انتعشت فيه «حماس» في عهد «الإخوان»، وانكشمت بقبضة السيسي، فتلقت الضربة السياسية الكبرى التي دجنتها، وجعلتها تخضع لواقع إعادة التواصل مع «فتح»، فزب ضارة نافعة للانقسام الفلسطيني، الذي بات «إسرائيليا» موضع استغلال، وعربياً ذريعة يستخدمها العرب للتخلص من القضية الأساسية التي جمعتهم ولو إعلامياً على مدى عقود، ومصرياً لأن السلطة القادمة ترغب بالتفرغ لترتيب البيت الداخلي، وبذلك تكون انحناءة إسماعيل هنية وخالد مشعل للهجمة المصرية التي رمتهم في أحضان محمود عباس، مؤشراً للمعركة النهائية التي أدارتها صلاية السيسي وأفكاره القومية بلمحات ناصرية، في مواجهة حركات التطرف والتكفير التي أعادت العرب عشرات العقود إلى الوراء.

أمين أبو راشد

## معركة القهر.. من القاهرة إلى الإقليم

سنداً له ليخرج بخسارة مقبولة، باستثناء «حزب النور السلفي» الذي أعلن تأييده للسيسي، لكن التودد لـ«الإخوان» علنا وللحركات المتضامنة معهم لاستجلاب تعاطفهم واستخدامهم في صناديق الاقتراع، جريمة يرتكبها صباحي أو أي مرشح آخر بحق غالبية المصريين، وتقضي عليه نهائياً في ميدان المنافسة.

واللافت أيضاً أن المشير السيسي قطع على «الإخوان» الطريق من بداية الطريق، وبشهرهم بالعظيم الآتي، وارتنى بوجههم قناع «أبي الهول»، ولأحقيهم وسلاحهم في الإقليم الكبير: من تونس إلى ليبيا وقطر وتركيا، وصولاً إلى سورية وقطاع غزة. في تونس المتناغمة مع مصر في ثورتها، أقصي «حزب النهضة» عن رئاسة الحكومة فور انهيار نظام «الإخوان» في مصر، وفي ليبيا تقوم قيادة المؤتمر الوطني كل يوم على الميليشيات الإسلامية المتطرفة التي تقف عثرة أمام تأسيس كيان دولة، وقطر بات الهجوم عليها في كل إطلاقات السيسي

حُسمت الرئاسة للسيسي في مصر، ولو أن إعلان النتائج سيتم خلال أيام عبر صناديق الاقتراع، لكن الشخصية الهزيلة لمحمد مرسي، والمواقف الحاسمة للقوات المسلحة في إزاحتها عن صدر مصر، رفعت من سقف مطالب الشعب في المواصفات، وبالتالي من أسهم المشير عبد الفتاح السيسي، ونصبت عبد الناصر الألفية الثالثة قبل أن يترشح، مع تفاؤل مقبول بعهد يستعيد لمصر دورها الإقليمي والدولي، تزامناً مع اقتصاد لاحت بشائر انتعاشه منذ إسقاط مرسي عبر مساعدات وقروض ميسرة بلغت العشرين مليار دولار، وتفاؤل السيسي بالمزيد من الانتعاش، خصوصاً أن قطاعي الاستثمار والسياحة لا ينتظران سوى الأمن.

إلا أن اللافت عدم تبرؤ المرشح حمدين صباحي من «الإخوان» بالكامل خلال إطلاقاته الأخيرة، بل هاجم مرسي فقط، وعبر خصمه السيسي أنه كان جزءاً من نظام مرسي ويؤدي التحية له، وقد يجد صباحي في بعض «الإسلاميين»، ولو بنسبة قليلة،



(أ.ف.ب.)

مصريون يتابعون مقابلة تلفزيونية مع المرشح الرئاسي المشير عبد الفتاح السيسي

# التحدي الروسي في أوكرانيا يربك الغرب وكيف

**السلطات الأوكرانية تستعين بشركات أمنية أميركية للمشاركة في قتل رموز الناشطين المطالبين بالاستقلال عن كييف**



بوتين: كما انتصرنا على الفاشيين عام 1945 سننتصر على الفاشيين الجدد في العام 2014

ولم يفعلوا سوى إطلاق تصريحات باتت ممجوجة اعتاد عليها الروس سريعا.

ومن الرسائل ذات اللفظة العالية، إجراء روسيا تجارب معلنة بإشراف بوتين شخصيا على صواريخ باليستية عابرة للقارات من طراز «توبول»، وكذلك صواريخ أخرى وبأعداد كبيرة، وبحضور رؤساء أربع جمهوريات سوفياتية سابقة.

ولا تقل رسالة الاستفتاء في دونيتسك ولوغانسك شأنًا عما سبق رغم دعوة بوتين للتأجيل، خصوصا أن النتائج أظهرت توجها شعبيا للاستقلال عن أوكرانيا، حيث إن 90 في المئة من المشاركين الذين تجاوزوا 79 في المئة من السكان أيدوا، وهو التحدي الأصعب للغرب المتشدق بالديمقراطية والرافض في أن لنتائج الإجماع الشعبي، وكذلك لسلطات كييف المزدولة من الغالبية الشعبية، والتي فشلت في إخماد الاستفتاء رغم استخدامهما النار والأسلحة المختلفة.

وفي هذا السياق، كشفت الصحافة الغربية، لا سيما الألمانية، أن السلطات الأوكرانية استعانت بشركة «أكاديمي» الأمنية التي كانت سابقا «بلاك ووتر» التي اشتهرت بجرائمها في العراق، ومقرها الولايات المتحدة، وقد أرسلت 400 مرتزق إلى شرق أوكرانيا للمساهمة في عمليات قتل الناشطين من أنصار الاستقلال عن أوكرانيا، ويشترك المرتزقة في العمليات ضمن صفوف الشرطة والجيش، ويبدو أن خشية السلطات الأوكرانية من الولاء لها من الأجهزة الرسمية دفعها إلى الاستعانة بالقتلة الأميركيين.

لقد وصل الكباش إلى أوجه، ويبدو أن ترسانة الإجراءات الأميركية لن توتي أكلها، والرهان على التطبيع الاقتصادي ارتد على حلفائها، فيما التأثير على القدرات العسكرية الروسية مستحيلة، وهنا حجر الرصي في القضية كلها، حتى لو اندفعت سلطات كييف إلى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

بعض عسكري سارت فيه المدرعات، وحلقت في الأجواء طائرات كجزء من تأكيد الانضمام النهائي أو العودة إلى روسيا، وهو ما أفقد الغربيين أعصابهم

عموماً وللولايات المتحدة الأميركية خصوصا، «لقد بلغ السيل الزبي.. وكفى». لذلك انتقل بوتين إلى القرم ليواصل الاحتفال مع قادة الجمهورية الوليدة

لم يكتفِ بوتين بهذه الرسالة إلى العالم كله، والتي يمكن القول إن جوهرها ليس استدعاء المجد السوفياتي في مواجهة الامبريالية لاحقا فحسب، بل القول للغرب

ارتفع مستوى التحدي الدولي في شرق أوكرانيا إلى حدود تستحيل معه العودة إلى السوراء، في وقت لا يزال الغرب يتخبط ضمن دائرة عقوبات على روسيا، لا تعدو أنها في سياق رفع المعنويات الأيلة إلى السقوط لدى حكام كييف الانقلابيين.

ومن ظواهر التحدي المستعارة بعد غياب تسبب بها انهيار الاتحاد السوفياتي، عودة الأعلام الحمراء التي يتوسطها رمز الاتحاد (المطرقة والمنجل)، والأرجح لإثارة الثيران الأميركية، وذلك بمناسبة يوم النصر على النازية التي لم يدعها فلاديمير بوتين تمر كسابقاتها مجرد مناسبة سنوية تنتهي بانتهاء يوم التاسع من أيار.

وقف بوتين على منصة الاحتفال في الساحة الحمراء يستعرض وحدات رمزية من الجيوش الروسية تبلغ عشرة آلاف مع الدبابات والصواريخ وأحدث الطائرات الحربية المعلن عنها، ليجاهر الغرب بأن الجيش السوفياتي هو من دخل معقل زعيم النازية أدولف هتلر وأسقطها و«أنقذ أوروبا من العبودية» قائلا: «لقد حاربنا الفاشيين وانتصرنا عليهم في العام 1945، وسننتصر على الفاشيين الجدد في العام 2014»، مشيرا إلى أن من يحرك الأحداث في أوكرانيا هم الفاشيون الذين تعمل سلطات كييف تحت ظلالهم، وهم الذين يتلقون الدعم من الولايات المتحدة.

## مستقبل العلاقات الإيرانية - السعودية

الأزمة الإيرانية - السعودية، إلا الملف الفلسطيني سيبقى خارج إطار المفاوضات، لأن إيران لديها توجه بفصل القضية الفلسطينية عن التفاهات الإيرانية - الأميركية، لاعتبارات دينية وأخلاقية.

العلاقة الإيرانية - السعودية تأتي في هذا السياق، وهي ما تزال متوترة، رغم المسعى الإيراني لاستئناف العلاقات الجيدة مع السعودية، والتي بدأها الشيخ رفسنجاني من موقع الحرص على الوحدة الإسلامية، ومناقشة التحديات، ومحاولة حل الإشكالات وتعزيز العلاقات، وإن كانت هناك وجهات نظر مختلفة بأن تبقى في حدود الاختلاف دون أن ترقى إلى الأزمات والحروب (سورية ولبنان).

كل التصريحات السياسية لمعاودة العلاقات وتنظيم الخلاف، وما يقال حول لقاءات سرية بين الجانبين، لم يرق إلى تطور إيجابي في العلاقة بين الطرفين، ومعلومات المصادر المتابعة لا توشى بتقدم على صعيد العلاقات الثنائية، وهذا لا يعني أن الإيراني سيتوقف عن مساعده لإعادة العلاقة، لأنه يرى أهمية بالغة في تطويرها، وهو يراهن على تغيير الظروف الإقليمية والدولية لمصلحته، الأمر الذي سينعكس إيجابا على مستقبل العلاقات الإيرانية - السعودية.

ونتيجة إخلاص المخلصين وتصميمهم، نما نهج المقاومة والممانعة في المنطقة، وكانت له امتدادته، بدءا من إيران، مروراً بالعراق ثم سورية ولبنان، وكان لإيران الدور الأساس في تأسيس هذا النهج الذي غير المعادلة في المنطقة وأسقط مشاريع التسوية، وأوجد لها موقعا استراتيجيا وحضوريا قويا، فأصبحت مرجعية للمستضعفين ورسخت شعاع: «ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة»، وكانت النتيجة إضعاف النهج الآخر القائم على الهزيمة والاستسلام، والمرتبط بالمشروع الأميركي «الإسرائيلي».

ومن الطبيعي، وفي ظل تصاعد نهج المقاومة، وتهاوي نهج الاستسلام، أن تحاك المؤامرات وتزرع الفتن، وأن تشن الحروب لإضعاف المقاومة، مقدمة لإسقاطها.

وفي هذا السياق، كان القرار بالحرب على سورية، والتي قدروا لها أن تنتهي بسقوط النظام خلال أشهر، إلا أن أماني العتاة سقطت أمام تماسك النظام في سورية بشعبه ومؤسساته وجيشه، والتعاون الوثيق مع أصحاب النهج المقاوم.

تعود بدايات الأزمة في العلاقات السياسية بين إيران والسعودية إلى انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية بقيادة الإمام الخميني (قده)، وتبنيها شعار تحرير فلسطين، كل فلسطين، لأنه ومنذ تنحي مصر عن زعامتها للامة الإسلامية والعربية بعد توقيعها اتفاقية «كامب دايفيد»، تصدّرت السعودية هذه الزعامة، ولم يكن لديها مشروع لمقاومة الاحتلال «الإسرائيلي»، بل اقتصرت مواقف دول «الاعتدال العربي» على البيانات السياسية والخطب الحماسية، فيما فلسطين يتم تهويدها واغتصاب أرضها وطرد شعبها الذي تملكه اليأس والإحباط لولا بعض الغيارى المجاهدين والمكافحين من فصائل المقاومة الفلسطينية الإسلامية والوطنية.

تلك الدول لم تمتلك يوماً مشروعاً سياسياً مقاوماً، ولم تلتحق بنهج الممانعة، بل ربطت مواقفها السياسية بالمشروع الأميركي في المنطقة، والرامي إلى ضمان استمرارية الدولة اليهودية وعاصمتها القدس الشريف، وإلغاء حق العودة، وزيادة الكتل الاستيطانية، وإقامة حكم ذاتي فلسطيني منزوع السيادة، تمهيدا لإلغاء فلسطين عن خارطة، والحاق شعبها بالأردن.

لقد أوجد احتلال فلسطين نهجين في المنطقة العربية والإسلامية: نهج المقاومة والممانعة، ونهج «الاعتدال» والاستسلام، ومع صعوبة المرحلة،

## خطت شارون السرية لاجتياح بيروت



لم يكن الاجتياح «الإسرائيلي» لبيروت وليدة أحداث أو مواقف سياسية معينة في حينه، بل كان نتيجة خطة «إسرائيلية» سرية أعدت من قبل، وجري إخفاؤها عن «الإسرائيليين»، هذا ما أكده الجيش «الإسرائيلي» أخيراً عندما رفع السرية عن خطة تم إعدادها قبل أكثر من 20 عاماً، ليكشف عن وجود نية «إسرائيلية» مسبقة لاحتلال بيروت والأصطدام بالقوات السورية في لبنان خلال اجتياح العام 1982، وأن القيادة «الإسرائيلية» حينذاك، ممثلة بوزير الدفاع أرييل شارون، ورئيس الوزراء مناحيم بيغن، ورئيس أركان الجيش رفائيل إيتان، أخفوا ذلك عن الحكومة و«الإسرائيليين».

إذا، في خطة سرية للغاية، أعدها ضابطان في الجيش «الإسرائيلي»، وهما المقدم مائير مينتس، الذي قتل في غزة في العام 1993، وضابط الاستخبارات العقيد المتقاعد إيتان كليمر، عمدت «إسرائيل» إلى اجتياح بيروت عام 1982.

وبحسب المعلومات التي تم الكشف عنها أخيراً، فإنه «خلال العامين اللذين سبقا الاجتياح، لم يجر أي بحث بمستوى وزير دفاع أو حكومة حول أهداف الحرب أو العملية العسكرية في حال تطبيقها، لكن رئيس أركان الجيش وشعبة العمليات استغلوا هذا الفراغ من أجل توسيع أهداف الحرب وتغيير سلم أولوياتها، وبالتالي اجتياح العاصمة».

### بيروت هي الهدف

وذكرت المعلومات أنه تم توثيق قول شارون لرئيس أركان الجيش إنه «نحن نتحدث مسبقاً عن أن الحرب تشمل بيروت، وتم تخطيط الاجتياح، بحيث يكون متدرجاً لمواجهة أي رد فعل أميركي»، بالإضافة إلى قوله لقادة الفرقتين العسكريتين 36 و91، فرقة الجليل وفرقة الجولان، إن «الهدف الأساسي الملزم هو دخول بيروت»، وأشار شارون حينها إلى أن «الجيش الإسرائيلي، الذي خطط للوصول إلى بيروت وطرد القوات السورية من لبنان خلال 4 أيام، سيضطر إلى البقاء في بيروت لتحقيق هذا الهدف لمدة تتراوح ما بين 3 إلى 6 أشهر على الأقل».

في الواقع، ظهرت هذه المعلومات في تقرير يحمل عنوان «جليد الأكاذيب - لبنان»، والتقرير هو من بين التقارير السرية التي يحجبها الجيش «الإسرائيلي» ويتمحور حول الخديعة الكبرى التي استخدمها بيغن، ووزير الدفاع في حكومته

قائمين في لبنان، لن نتمكن من التوصل إلى حوار وانفاق مع عرب الضفة، على إقامة نوع من خطة الحكم الذاتي». وتضيف المعلومات التي جرى الكشف عنها، أن خطة «السنوبر» عرضت على الحكومة لأول مرة، في 20 كانون الأول من العام 1981، وكتب مينتس وكالمر، معدا التقرير: «من المناسب الانتباه إلى نقطتين أساسيتين، شارون لا يؤكد ولا يبرز الإشكالية المعروفة له وللقائد العام، بشأن محاربة الفدائيين في المناطق الخاضعة للسيطرة السورية، وهو يرى علاقة بين كل الأهداف، بحيث إن تحقيق الهدف الثالث، ألا وهو انسحاب القوات السورية، سيتيح تحقيق الهدف الرابع، أي تشكيل حكومة تعيش بسلام مع إسرائيل».

وبحسب المعلومات، فإن شارون انفرد عملياً بمسؤولية الربط بين الجيش والحكومة، وبما أن القيادة العسكرية الرئيسية كانت متحمسة للحرب، فإنه لم تكن هناك أي قناة رسمية يمكنها تحذير الوزراء من أن بيغن وشارون وإيتان يحيكون من وراء ظهورهم أهدافاً سرية ويوسعون خطة تم الادعاء بأنها محدودة.

وفي 4 أيار 1982، أي قبل 32 سنة، قال شارون خلال محادثة مع الضباط في الشمال: «يجب تفحص الاحتمال المترتب على نشوء واقع سياسي آخر في لبنان، ما دام الجيش موجوداً في بيروت»، وأضاف: «الخروج إلى العلن ليس هدفاً إسرائيلياً، ولكنك ما دمت ستخرج، يجب تفحص هذا الاحتمال».

وهكذا يبدو واضحاً أن شارون أعد خطة السنوبر بدقة، وأنه نفذها من دون أن تحظى بموافقة غالبية الحكومة «الإسرائيلية»، ومن دون أن يضطر لمناقشتها مع القادة الآخرين حتى لا يؤثرها بمسار أهدافه التي أراد تحقيقها بسرعة عبر اجتياح بيروت في الثمانينات.

هبة صيداني

تقريرهما السري الذي بات علنياً اليوم: «مع دخول وزير الدفاع الجديد إلى منصبه، هبت «رياح جديدة» انعكست على أهداف الحرب، حيث أعيد طرح القضاء على الفدائيين على رأس سلم الأولويات، ولأول مرة أضيفت بيروت إلى أهداف الحرب، وحدد وزير الدفاع تغيير السلطة في لبنان كهدف لا يخضع لأي شروط، ومن هنا فإن دخول شارون إلى منصبه أدى إلى توضيح أهداف الحرب للقيادة العسكرية، وهو ما لم يتم منذ أيلول 1979، ومن جانب آخر، سمح بتوسيع أهداف الحرب عن تلك التي حددها فايتسمان وعملت القيادة العسكرية بموجبها».

وخلال مناقشة تنفيذ المخططات الحربية لدى القائد العام للجيش، تغيرت أولويات الأهداف، حيث أصبح الهدف الثالث بالنسبة لإيتان، هو الهدف الأول بالنسبة لشارون، والعكس بالعكس، وباستثناء ذلك تمسك إيتان بتوجيهات وزير الحرب، وبين الرابع من كانون الأول وحتى السادس من حزيران من 1982، تواصل العمل على صياغة خطط الهجوم على لبنان في إطار سلسلة من الاستعدادات، بدءاً من ضم هضبة الجولان إلى «إسرائيل» وما تبع ذلك.

### التدمير الجسدي

وفي إطار المصادقة على مخططات اللوائين «36» و«91» في القيادة الشمالية، قال شارون موضحاً، إن الهدف الرئيسي الذي يحتم اجتياح بيروت هو «هدف التدمير الجسدي الذي ينطوي على أبعاد تتجاوز توفير الهدوء لشمال الجليل، إلى إمكان الحوار مع الجمهور الفلسطيني في المناطق التي نسيطر عليها، ولا يمكن التوصل إلى حوار معهم ما داموا يخضعون لتهديد تنظيمات المخربين، ومادامت قيادات منظمة التحرير الفلسطينية وقواتها

وتؤكد المعلومات أنه مع دخول شارون إلى وزارة الدفاع، تم إبعاد الجنرال يانوش بن غال عن قيادة المنطقة الشمالية، وعرضت القيادة العامة، لأول مرة، خطة «السنوبر» التي تضمنت اجتياح بيروت لأغراض كثيرة، وحدد شارون في رأس سلم الأهداف، في 30 تشرين الأول 1981، «القضاء على الفدائيين وقواتهم والقواعد العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية، خصوصاً قوتها المدفعية».

وقال شارون للقائد العام للجيش رفائيل إيتان: «المقصود منذ البداية هو أن يشمل الهدف بيروت، وأنه سيتم تنفيذ العملية وكشف تفاصيلها تدريجاً، لأسباب عدة، من بينها التخوف من رد أميركي، ولذلك لن يتم إشراك كامل القوات في الهجوم منذ البداية، ولذلك يجب وضع خطة تتجاوب مع كل الأهداف: علاقات سريعة مع المسيحيين، توجيه تهديد يجعل السوريين ينسحبون، والسعي نحو وضع يمنع تمكن الفدائيين من الانسحاب من دون أن تتم معالجتهم بشكل جوهري».

ويضيف مينتس وكالمر في





## سوابق انتخابات رئاسة الجمهورية 1926 - 2007

## نصاب الثلثين من مكون لبنان السياسي.. والتلاعب به تهديد للمصير الوطني

1989 كان عدد أعضاء المجلس النيابي قد أصبح 72 نائباً فحضر الجلسة 58 نائباً، وانتخب النائب رينيه معوض في الدورة الثانية بأكثرية 52 نائباً ووجدت 6 أوراق بيضاء بعد أن نال في الدورة الأولى 35 صوتاً وجورج سعادة 16 صوتاً والياس الهرواني 5 أصوات ووجدت ورقتان بيضاوان.

وبعد اغتيال الرئيس معوض حضر جلسة انتخاب إلياس الهرابي 52 نائباً من أصل الـ72 نائباً، وفاز الرئيس الهرابي في الدورة الثانية بأغلبية 47 نائباً ووجدت 5 أوراق بيضاء، بعد أن نال في الدورة الأولى 46 نائباً ووجدت ورقة باسم النائب ادمون رزق و4 أوراق بيضاء.

وفي هذا الصدد يذكر أنه جرت محاولة لتعطيل نصاب جلسة انتخاب الرئيس الياس سركيس في العام 1976، من قبل النائب كمال جنبلاط والحركة الوطنية، والرئيس صائب سلام والعميد ريمون اده وغيرهم، وكانت الخطة تقضي بغياب أكثر من ثلث النواب عن الجلسة أي 34 نائباً لكن لم يتغيب عن تلك الجلسة سوى 29 نائباً.

وفي جلسة انتخاب بشير الجميل التي جرت إبان الاجتياح «الإسرائيلي» عام 1982، لم تستطع المعارضة تأمين غياب أكثر من ثلث أعضاء المجلس النيابي أي 31 نائباً، فغاب 30 نائباً فقط، وعقدت الجلسة بعد أن انتظر الرئيس كامل الأسعد أكثر من خمس ساعات لتأمين نصاب الثلثين وهو 62 نائباً.

وفي الموعد الدستوري المحدد لانتخاب رئيس جديد للجمهورية عام 1988، لم يحضر جلسة الانتخاب في قصر منصور أكثر من 39 نائباً، ومع أن هذا الرقم كان يفوق أكثرية النصف زائداً واحداً، إلا أن رئيس المجلس النيابي حسين الحسيني اعتبر نصاب الجلسة غير مكتمل، مع العلم أن بعض النواب لم يحضر هذه الجلسة لأسباب قاهرة، حيث مارس بحقهم التهديد والاعتقال والمنع بالقوة.. وكان من أبطال منع اكتمال نصاب الثلثين في تلك الفترة بعض دعاة الانتخاب بأغلبية النصف الآن، وعيننا به رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع في العام 2008.

أحمد زين الدين



مبنى مجلس النواب

الرئيس صبري حمادة فانتخب الرئيس الياس سركيس في دورة الاقتراع الثانية بأكثرية 66 صوتاً ووجدت 3 أوراق بيضاء، بعد أن نال في الدورة الأولى 63 صوتاً ووجدت 5 أوراق بيضاء، علماً أن 69 نائباً كانوا قد حضروا الجلسة وتغيب 29 نائباً.

1982: كان عدد أعضاء مجلس النواب قد أصبح 92 نائباً بعد وفاة سبعة منهم، فنال بشير الجميل في الدورة الأولى 58 صوتاً ووجدت ورقة باسم النائب ريمون اده و3 أوراق بيضاء، وفاز الجميل في الدورة الثانية بأكثرية 57 صوتاً ووجدت 5 أوراق بيضاء.

وبعد اغتيال بشير الجميل عقدت جلسة لانتخاب الرئيس البديل فحضرها 80 نائباً وغاب عنها 12، وانتخب النائب أمين الجميل رئيساً للجمهورية بأغلبية 77 صوتاً ووجدت 3 أوراق بيضاء. وفي انتخابات الرئاسة في العام

نائباً واده 10 أصوات ووجدت 3 أوراق بيضاء. 1964: حضر جلسة الانتخاب كامل عدد أعضاء مجلس النواب الـ99، فانتخب الرئيس شارل حلو في الدورة الأولى بأكثرية 95 نائباً ونال بيار الجميل 4 أصوات. 1970: حضر 99 نائباً وفاز

الاقتراع التي تلي، أي أن نصاب الجلسة في كل دورات الاقتراع هو الثلثان، وترجم ذلك عملياً في كل جلسات الانتخابات الرئاسية منذ العام 1943 حتى العام 2008 وفق هذا المبدأ على النحو الآتي:

1943: كان عدد أعضاء المجلس النيابي 55 نائباً حضر إلى جلسة انتخاب الرئيس بشاره الخوري 47 نائباً أيده منهم 44 نائباً ووجدت 3 أوراق بيضاء.

1952: كان عدد أعضاء المجلس النيابي 77 نائباً غاب منهم نائب واحد وأيد الرئيس كميل شمعون 74 نائباً ووجدت ورقة باسم حميد فرنجية وورقتان بيضاوان.

1958: كان عدد أعضاء المجلس النيابي 66 نائباً حضر منهم 56 نائباً، فانتخب الرئيس فؤاد شهاب في الدورة الثانية بأكثرية 48 نائباً ووجدت 7 أوراق باسم ريمون اده وورقة بيضاء، بعد أن نال الرئيس شهاب في الدورة الأولى أصوات 43

لم يسبق للبنان أن شهد صخباً ونقاشاً حول نصاب جلسة انتخاب رئيس الجمهورية كما العام 2005 وما يجري الآن، منذ أن انتخب أول رئيس للجمهورية في العام 1926، بحيث إن الجدال الدائر الآن، يهدد فعلاً مصير الكيان اللبناني، ذلك لأن مسألة الثلثين والثلث، لم تأتي من العدم، بل لها أسبابها وجذورها التاريخية والسياسية، لا يمكن إلغاؤها بشطحة سياسية ما أو حتى مجموعة سياسيين لبنانيين يقيسون الأمور وفق مصالح سياسية واقتصادية وطائفية وفتوية.

وحينما أقر الدستور اللبناني في شهر أيام 1926، حددت المادة 49 - دستور النصاب الدستوري بأكثرية الثلثين، وترجم ذلك عملياً في طريقة انتخاب وتكوين المجلس النيابي، الذي كانت طريقة انتخاب ثلثي أعضاء المجلس النيابي، وتعيين الثلث الأخير بواسطة الحكومة التي كان تشكيلها أولاً وأخيراً يخضع لموافقة ومشينة سلطات الانتخاب الفرنسي، وذلك بهدف الإطباق على الحياة السياسية، ومنعها في لحظة ما من الإفلات من يد الانتخاب، وعلى هذا النحو نجد أن عدد أعضاء النواب في العام 1927 كان 46 نائباً يقوم على أساس انتخاب 30 وتعيين 16 نائباً.

في العام 1929 كان عدد أعضاء المجلس 45 على أساس انتخاب 30 وتعيين 15.

1934: كان عدد أعضاء المجلس 25 نائباً على أساس انتخاب 17 وتعيين 8 نواب.

1937: أصبح عدد أعضاء المجلس 62 نائباً على أساس انتخاب 41 وتعيين 21 نائباً.

وفي الانتخابات النيابية في العام 1943 تم إلغاء مبدأ التعيين وتقرر أن يكون عدد أعضاء المجلس النيابي 55 نائباً على أساس المحافظات الخمس منتخبين بالكامل، وفق الدستور الذي أقر في العام 1926.

وهذا المجلس تم في عهده انتزاع استقلال وإلغاء المواء الانتخابية من الدستور دون أن يمس المواد السيادية بما فيها المادة 49 التي نصت على انتخاب رئيس الجمهورية، واشترطت أكثرية الثلثين لنصاب الجلسة وانتخاب الرئيس بأغلبية الثلثين في دورة الاقتراع الأولى، وبالأغلبية في دورات

بشير الجميل انتخب بإشراف الدبابات «الإسرائيلية» بعد خمس ساعات انتظار لتأمين النصاب

## هل يُنهي سنُّ اليأس حياتك العاطفية؟

### أساليب طلب المساندة الناجحة من شريك حياتك

إذا لم تحصلي على المساندة التي تريدينها في علاقتك مع شريك حياتك، فهذا يعني أنك لا تطلبين المساندة بشكل كاف، أو أن الطريقة التي يتم الطلب بها غير ناجحة. لذلك، انتبه اختصاصيو العلاقات الزوجية لهذا الأمر وقالوا إن هناك 5 أسرار وراء طلب المساندة من الرجل بشكل ناجح وهي:

التوقيت المناسب: لا بد من الاحتراس بأن تطلب من الرجل أن يفعل شيئاً كان يخطط أن يفعله من قبل، على سبيل المثال: إذا كان الرجل على وشك أن يفرغ سلة المهملات، لا تقولي له «هلا أفرغت سلة المهملات؟ فستشعرينه بأنك تأمرينه بما يجب أن يفعل: وكذلك إذا كان الرجل يركز في شيء ما فلا تتوقعي منه أن يستجيب لطلباتك في الحال: لذا فالتوقيت شيء حيوي.

الأسلوب الخالي من أي إلحاح: تذكرني أن الالتماس يختلف عن الطلب، فإذا كان أسلوبك لحوماً ولك الكثير من المطالب، فمهما كان اختيارك للكلمات فإن الرجل يشعر بأنك لا تقدرينه على ما قدمه، لذا ستكون الإجابة «لا» لكل مطالبك.

الإيجاز: تحاشي أن تعطي الرجل قائمة بالأسباب التي يجب أن تجعله يساعدك، فكلما طال شرحك لأسبابك زادت مقاومته، فالتفسيرات تجعل الرجل يشعر كأنك لا تثقين به كي يساعدك.

الأسلوب المباشر: عندما تحتاج المرأة إلى المساندة فإنها تعرض المشكلة لكنها لا تطلب من الرجل أن يساعدك، ولكنها تتوقع بأن يعرض مساندة عليها، وأيضاً تجعل الطلب ضمنياً وليس بشكل مباشر، والأسلوب غير المباشر يجعل الرجل يشعر بأنها لا تعطيه التقدير الذي يستحقه.

استخدام الكلمات الصحيحة: أحد الأخطاء الشائعة في طلب المساندة والدعم من الرجل هو استخدام كلمات مثل: هل بإمكانك؟ هل تستطيع؟ فجملة «هل بإمكانك» هي مجرد سؤال وليست طلب مساندة، لذا يعتبر الرجل أن ذلك إهانة.



سن اليأس هو مرحلة فاصلة في حياة المرأة: تتغير فيها فيسيولوجياً بشكل كبير، وتتأثر حياتها الزوجية بهذا التغير، بعض النساء قد يستطعن التغلب على هذه المرحلة بسلا، والبعض الآخر قد يتعرضن لاكتئاب وحزن وتغير في الحالة النفسية والمزاجية، ما يؤدي إلى تعريض زواجهن وعلاقتهم الحميمة للخطر، فقد تعاني بعض النساء من عدم الشعور بالراحة الجسدية والعاطفية، وفقدان قيمتها كمرأة مع فقدان خصوبتها.

أسباب يمكن أن تؤدي لا محالة بالكثير من العلاقات الزوجية إلى نهايتها، بعد عيش سنوات في قفص الزوجية، وربما قد يتبع مرحلة سن اليأس اكتئاب أو بصيص أمل لبداية حياة جديدة بعد الانفصال أو الطلاق. أو يمكن للزوجين التغلب على هذه المرحلة وتحطيتها بسلا، والبقاء معاً حتى النهاية الحتمية.

عندما يأتي سنُّ اليأس تأتي معه مجموعة مختلفة من المشاكل الجنسية، لكن ينبغي ألا تياس المرأة، فهناك حلول لها.

### متعة أقل

قد تصبح الممارسة الجنسية أقل متعة بالنسبة إلى بعض النساء بعد انقطاع الطمث لديهن، إن التراجع الطبيعي في مستويات هرمون الإستروجين يمكنه أن يجعل الجماع مزعجاً، وتجد بعض النساء تراجعاً في مدى اهتمامهن بالجنس، حيث إن التغيرات الجسدية التي طرأت عليهن مع تقدمهن بالسن لا تساعدهن على حل هذه المسألة: فالجلد الجاف، والدهون المتراكمة في الخاضرتين، جميعها أمور تقلص من مقدار الاعتدال بالذات.

يشير استطلاع علمي إلى أن 84 من النساء في سن اليأس يجدن أن ممارسة الجنس تصبح

مؤلمة في هذه المرحلة، ويشير 70% من النساء تقريباً إلى أن علاقاتهن الزوجية تتأثر كنتيجة لذلك.

يقول الخبراء في هذا المجال إنه يجب على النساء أن يتغلبن على الخجل ويطلبن المساعدة، حيث إن الكثيرات من النساء يعانين بصمت بسبب وجود أعراض سن اليأس الشائعة، لأنهن يشعرن بالحرج من إخبار الطبيب.

تشاهد هذه المشاكل بانتظام، ويمكن تفهيم مدى تأثيرها في طبيعة الحياة، لكن هناك الكثير من المعالجات الفعالة التي يمكن تقديمها للنساء، إلا أنه لا يمكن المساعدة إذا لم تتم معرفة أن هناك مشكلة أصلاً.

### مشاكل الرغبة

تكتشف بعض النساء أنهن يفقدن الرغبة في ممارسة الجنس بعد انقطاع الطمث، من الطبيعي أن يقل الدافع الجنسي مع مرور السنين، لكن يمكن أن يكون أسوأ مع وجود الاكتئاب، وأعراض انقطاع الطمث، ومشاكل العلاقة الزوجية، والإجهاد.

غالباً ما تكون هذه المشاكل مؤقتة، وقد يكون المطلوب القدرة على الحديث عن كل ذلك مع زوج متفهم، لكن إذا ظهرت أعراض سن اليأس أو الاكتئاب، فعندئذ قد يكون من الأفضل مراجعة الطبيب.

### ريم الخياط

## فَن الإتيكيت

### • أصول الجلوس الى المائدة

- اعتباراً أنك الضيفة، من المهم جداً أن تنتظري المضيفين قبل الجلوس إلى المائدة، احترام مكانك في حال طلب إليك الجلوس على كرسي معين، وعدم التسرع واقتناص الكرسي الموضوع على رأس المائدة في حال كانت عملية اختيار المقعد حرة، لأن هذا المكان بالذات مخصص إما للمضيف شخصياً، أو للشخص الذي تجتمعون على شرفه.
- حقيبتك لا ترافقك أبداً إلى المائدة، لا تنسي هذه القاعدة، في حال كنت في منزل يمكنك وضعها على كنبه جانبية أو كرسي جانبي، وفي حال كنت في مطعم علقها على طرف مقعدك أو إلى جانب رجلتك أرضاً، لكن إياك وتركيزها على الطاولة من فوق.
- في لحظة الجلوس إلى المائدة، يجدر بك انتشارال « فوطه » القماش وطيها إلى اثنتين وبسطها على رجليك، كون وظيفتها منع بقع الطعام التسرب إلى ثيابك، وبين الفينة والأخرى استعيني بها لمسح فمك.
- لا تنسي أن تناول الأطعمة من أطباقها الأساسية يكون بالأدوات الموجودة فيها فقط وليس بأدواتك الخاصة، وفي حال خلط الطبق من أداة للسكب، اطلبها من المضيف.
- النهوض عن المائدة ليس محبباً أبداً، إلا إذا طلبت منك المضيف ذلك لمساعدتها على تقديم الأطباق، فلا تنهضي لإجراء مكالمه هاتفيه مثلاً.
- بحسب آداب المائدة الرسمية، لكل طبق وظيفته: بعض الأطباق للسلطة، والبعض الآخر للحوم، وغيرها للأرز. فالتمسك بالطبق نفسه خلال الوجبة بأكملها - ولو اعتبرته خطوة لطيفة لتخفيف الأطباق المتسخة عن المضيفه - أمر لا ينصح به الإتيكيت مطلقاً.

## أنتِ وطفلك



### عزلة الطفل.. مشكلة وليست ظاهرة

في بادئ الأمر لا بد من التنويه إلى أسباب عزلة الطفل وانطوائيته عن المجتمع والوسط العائلي، والتي تتراوح بين ظروف مرضية أو اقتصادية أو تربوية واجتماعية، وتتلخص بالآتي:

المعاناة من إعاقة جسدية أو مشاكل في النمو، أو المعاناة مما قد يسمعه الطفل منذ صغره بأنه ليس جميلاً، ما يقلل من قيمته ويفقده ثقته بنفسه.

الشعور الدائم بالخوف من الانخراط بين الأفراد، لعدم وجود الثقة الكافية، وذلك بسبب ضعف العلاقات الأسرية منذ الصغر.

الرقابة الزائدة من الأهالي، والتي تُفقد الطفل قدراته وتقيد استقلاله فيبدو تابعا لا رأي له، وعند الاختلاط يجد لا مكان له بسبب عدم قدرته على اتخاذ القرارات.

فقد الحب والحنان من الوالدين أو أحدهما مؤثر كبير يؤدي إلى عزلة الطفل، بحيث يبدأ بالتفكير في أنه سبب تلك المشاكل.

التدليل الزائد والخوف اللامتناهي على الطفل خشية تعرضه للأذى أو الحسد يؤدي إلى عزلته عن العالم الخارجي. مقارنة الأصدقاء الذي يقللون دائماً من شأن الطفل وقدراته له أثر كبير أيضاً في عزلة الطفل.

أما عن سبل علاج عزلة الطفل فهي كالآتي:

- تفادي الأسباب المؤدية إلى ذلك، أو على الأقل الحد من تأثيرها الكبير على الطفل، والسيطرة عليه.

- الثناء على الطفل ومدحه من شأنه أن يعزز ثقته بنفسه، إلى جانب شعوره بالدفع والحنان من قبل الوالدين.

- فتح مجال المناقشة مع الطفل، واحترام رأيه، ونصحه بشكل لطيف.

- التعاون مع المدرسة في تخطي مشكلة العزلة بإشراكه أكثر في الفعاليات مع زملائه.

- الابتعاد عن توبيخ الطفل أو توجيه أي كلمة مؤذية لمشاعره أمام الآخرين، ودائماً يجب التوضيح للطفل عواقب أفعاله، وما يترتب عليها من آثار جانبية إذا استمر بها.

## أطعمة صحية بديلة عن الوجبات السريعة

المصنوع من القمح بالكامل، وضعي فيه الخضار الطازجة، أو الأعشاب واللحوم الخالية من الدهون، إذا أردت وضع السمك فيه فأحرص على وضع السمك المشوي، وإذا كان عليك استخدام «الصوص»، فأحرص على استخدام الكمية التي تحتاجين إليها فقط بدلاً من ملء الساندويش بكميات زائدة منه.

اللبن ذو النكهات: لا أحد يمكنه أن ينكر حقيقة أن اللبن مليء بالمنافع، ومع ذلك فهو مليء بالدهون أيضاً، والتي تضاف إلى السعرات الحرارية الموجودة بالجسم، من هنا، فمن الأفضل دائماً تناول اللبن الخالي من الدهون.

البديل: إذا كنت تريد أن تشعر بنكهة الفاكهة في اللبن الذي تتناولينه، لكن بدون أن يحتوي على دهون، فيمكنك تناول اللبن الخالي من الدهون، وإضافة شرائح من الفاكهة الطازجة إليه، أو خلطه مع الفاكهة الطازجة المهروسة لتصنع بنفسك لبناً بالنكهة التي تفضلينها.

إضافة إلى ما ذكرناه، هناك الكثير من الخيارات السهلة الشهية التي يمكنها أن تمدك بالكثير من المنافع الصحية، فعلى سبيل المثال، يمكنك استخدام اللبن الخالي من الدهون بدلاً من القشدة الحامضة، وتناول الجبن قليل الدسم، والخبز و«الباستا» المصنوعين من الحبوب الكاملة، وأضيفي المحليات الطبيعية، مثل العسل، للحلويات. كل ذلك يعتبر خيارات صحية ورائعة ذات منافع للجسم، وتعتبر بدائل صحية للأطعمة السريعة.



الساندويشات: رغم الترويج للساندويشات على أنها الخيار الأكثر صحة ضمن الأطعمة السريعة، إلا أنها تأتي بعدد كبير من صوص السلطات الغنية بالدهون، والمايونيز، ومختلف أنواع «الصوص» التي تأتي بكل شيء عدا الفائدة.

البديل: تناولي الخبز البني أو

بحجة أنها مصنوعة من المحليات الاصطناعية، ومع ذلك تتسبب المحليات الاصطناعية بأضرار، ولكن ليست بدرجة أضرار السكر.

البديل: جربي تناول المياه المضاف إليها عصير الليمون أو البرتقال. أضيفي شرائح من الفاكهة الطازجة أو القليل من النعناع إليها.

الغنية بالبيتا كاروتين والألياف لتكون بديل البطاطا المقلية.

المشروبات الغازية: الكثير من الأشخاص لديهم عادة تناول الكثير والمشروبات الغازية خلال الوجبات، وتقريباً أصبح شرب المياه العادية خارج حساباتهم تماماً، ويتناول البعض المشروبات الغازية «الدايت»

رغم أن مصطلح «JUNK FOOD» واضح ويعني «الوجبات السريعة التي لا تحتوي على أي قيمة غذائية»، إلا أن تلك الأطعمة غنية بالنكهات الرائعة والروائح المغرية والمذاق الساحر، ما يجعل الناس تعود إليها، مع العلم بدرايتهم الكاملة بها، لخلو تلك الأطعمة من أي قيم غذائية، بالإضافة إلى مساهمتها الكبيرة في زيادة أوزانهم في الأماكن غير المرغوب بها في الجسم، إضافة إلى ذلك، فإن تداعيات تناول تلك الأطعمة يمكن أن نراها في صورة أمراض مميتة، مثل السمنة، ومع ذلك يصعب قول «لا لتلك الأطعمة».

هل تواجهون المشكلة نفسها؟ هل تتساءلون في ما يمكن فعله في تلك الحالة؟

القائمة الآتية ستساعدكم في صنع بدائل صحية وشهية عن الأطعمة السريعة في وقت قليل.

البطاطا المقلية: من أكثر الأطعمة التي تقدم مع معظم الوجبات، ويحبها الصغار والكبار على حد سواء، فرانحتها ومذاقها من الصعب مقاومتها، لكنها تسبب أضراراً كبيرة، حيث يمكنها أن تتسبب في توسيع محيط خصرك إذا تناولتها بشكل منتظم.

البديل: هناك بدائل أكثر صحة ومتساوية من حيث المذاق مع البطاطا المقلية، يمكنك تقطيع البطاطا إلى شرائح ورشها بالأعشاب والملح والقليل من الزيت، وخبزها في الفرن، وهناك خيار آخر شهى، وهو خبز البطاطا الحلوة

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ل	ع	ق	ل	ا	ع	ق	ل	ا
ك	ف	ا	ح	ر	ش	ا	ي		
ح	ر	ط	ا	ي	ا	ش			
ب	و	ق	ف	ط	ا	ر			
ت	غ	ر	ا	ف	و	ح			
د	ا	ض	ل	ا	ي	ط	ف	و	
ا	ه	ك	ل	ف	ا	ن	ا		
ج	ر	ف	ا	ل	و	ا	و	ر	
ر	ك	ت	ب	ح	ر	س	ي		

- 7 يعكس الضوء فيبرق / يستخدم لتأمين الممتلكات ضد السرقة
- 8 ذكر الماعز / متخلف بأخلاق إنسانية عالية ويجيد الكر والفر
- 9 امتحان
- 10 أضخم شريان في قلب الانسان / من اسماء الأسد

### منحنى بالقلم

- 5 من ايطاليا (معكوسة) / شاب قوي
- 6 في الأفلام المصرية أصبح من البهوات ولعب الدور الراحل احمد زكي
- 7 قم / اله الشمس عند قدماء المصريين / أراد وطلب
- 8 من اسماء الأسد / غصبه على قبول أو عمل شيء
- 9 من الأطراف / من شروط الحج والعمرة
- 10 ثمرة تحتاج إلى سنة كاملة لتنضج

### عمودي

- 1 كوكب قريب من الأرض / ظلم وهوان
- 2 أكلة شعبية / شخص واحد
- 3 أهرق وأتوارى عن الأنظار كالثعلب
- 4 خفاش / وحدة قياس الطاقة الكهربائية (مبعثرة)
- 5 ليوناردو الايطالي رسام الموناليزا / أشكال أو إشارات معبرة عن معان معينة
- 6 تستخدم للتفسير والستطراد أثناء الكلام / مرتبة معينة في العدد من 1 الى 5 / متشابهاً

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقي

- 1 إلهة الحب والجمال عند اليونان
- 2 متشابهاً / شخص ثقيل الظل يتدخل فيما لا يعنيه
- 3 وعاء / خط حقيقي أو وهمي يسير عليه السائرون
- 4 تخزين عليه الأشياء / أبدأ في عمل شيء / مستقيم أو

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

4	3	8	5		7				
			6		3	2	8		
5	2		6	8					
				4	6	8			
6		1				3	9		
			9	2	3				
				2	4		8	1	
2		4	7			5			
						5	4	6	2



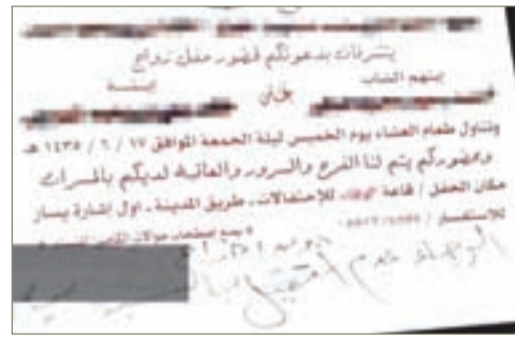
## أغرب مرض في العالم.. رجل يصبح شجرة

يعاني المواطن DEDE الأندونيسي الجنسية (37 سنة) من مرض غريب وعجيب لن يصدق أحد، وهو مرض نمو أغصان الشجر على جسده.

فجسمه يتحول إلى جذور شجرة، ويداه وقدماه تحولتا إلى شجرة، وتنمو له سنوياً 5 سم من الأغصان الشجرية، وعلى جسده ووجهه.

DEDE متزوج ولديه طفلان، وقد سمع الطبيب للأميركي - DR. GA PARI بقصته، وقرر أن يقوم بعلاجه، وقد وجد أن الشاب مصاب بمرض ددعي - HUMANPAPI LOMA VIRUS، ويطلق عليه بالعربية فيروس الورم الحليمي البشري، وهو مرض فيروسي نادر جداً.

## أم سعودية تمنع التقبيل في زفاف ابنها



انتقلت فوبيا مرض كورونا في السعودية إلى قاعات الأفراح والزفاف، حيث اشترطت سيدة سعودية على المدعوات الحريم عدم المصافحة والتقبيل في بطاقات الدعوة لزفاف ابنها، مبررة تصرفها بحرصها على سلامة ضيفاتها. وكتبت بخط اليد أسفل البطاقة (دون إحراج.. الرجاء عدم التقبيل بالنسبة للحريم)، وأكدت عليهم هذا الأمر عبر الهاتف أيضاً.

## لأول مرة في الإمارات.. امرأة على ذمة رجلين

وفي التحقيقات أفادت الزوجة بأن زوجها طلقها لفظياً، واضطرت لعمل ذلك لأنها كانت تريد الحصول على الأوراق الثبوتية، لذلك سافرت إلى بلدها ووكلت محامياً لحل القضية. وحلف الزوج الأول يميناً بأنه لم يغادر الإمارات في السنوات الأخيرة، ولم يذهب إلى بلده.. فكيف طلقها؟ عليه، قررت المحكمة بالحكم على المتهمه الزوجة بالحبس سنة مع وقف التنفيذ، ونظراً إلى تنازل الزوج عن حقه وتطبيقه رأيت المحكمة أخذ الرأفة بالمتهمه.

سافرت امرأة عربية متزوجة إلى بلدها في إجازة، وهناك ذهبت من المحكمة الشرعية برفقة شخص انتحل شخصية زوجها المغترب في الإمارات، وقام بتطليقها، وحصلت هي على الأوراق التي تثبت أنها مطلقة وعادت إلى الإمارات. وقامت الزوجة بالزواج برجل آخر، وبعد شرعي مستند على حكم الطلاق المزور، وقال الزوج الأول: «ذهبت إلى النيابة العامة وفتحت بلاغاً ضد زوجتي، مؤكداً فيه عدم تطبيقها وعليه يعتبر زواجها الثاني باطلاً وفق الشريعة الإسلامية».

## السياسة اليوم

يومياً ما عدا الأحد  
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:  
إبتسام الشامي-بتينة علبق

